دلالات الرموز والأرقام المقدسة في الفكر الماسوني

د. خالد علي عباس القط(*)

مستخلص البحث

يوضح ذلك البحث دلالات ومعاني رموز وشعارات وأرقام الماسونية اليهودية الباطنية، سواء كانت ماسونية الأصل والإبداع، أو المتأثرة بشعارات الأمم والحضارات القديمة تأثيراً مباشراً كما هي، أو التي تم تحويرها وتزييفها عن حقيقتها بما يتلاءم ومخططاتها العالمية، وبناء النظام العالمي الجديد.

وذلك من خلال الحديث عن:

مفهوم الدلالة والرمز لغة واصطلاحاً، ثم التعريف الموجز بالماسونية اصطلاحاً، ثم بيان أهم عقائدها وأهدافها، ووسائل تحقيق هذه الأهداف الماسونية.

ثم الحديث عن دلالات ومعاني الرموز والأرقام الماسونية، حيث بيان دلالات: الرموز الهندسية والبنائية، وأعضاء الإنسان، ورموز الكواكب والنجوم، والحيوانات، والشمعدانات والصولجنات الملكية، والجمادات، ودلالات الأرقام المقدسة في الفكر الماسوني.

الكلمات المفتاحية:

دلالات - الرموز - الأرقام - الماسونية - الصهيونية - مخططات - النظام - العالمي - الجديد.

(*) أستاذ الأديان والفرق والمذاهب المعاصرة المشارك - جامعة طيبة - المدينة المنورة.
khaledelkot@hotmail.com

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ فِي ٱلْكِتَٰبِ لَتُفْسِدُنَّ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤﴾ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ أُولَىٰهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَآ أُوْلِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُواْ خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِۚ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا﴾ [الإسراء: ٤، ٥].

الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً، ولم يكن له شريك في الملك، ولم يكن له وليّ من الذل، وكبره تكبيرا. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. وبعد.

لا شك أن الحركات والمنظمات والمذاهب الباطنية السرية: الدينية منها والفكرية والسياسية لكل واحدة منها رموزٌ وشعاراتٌ وأرقامٌ ولغةٌ خاصةٌ تنفرد بها عن مثيلتها، وهي دلالاتٌ تعبر عن معتقداتها وطقوسها وأفكارها الخاصة، والتي لا يفهمها إلا المنتمون المعتقدون بها.

وانطلاقا من ذلك فقد كثرت رموز وشعارات وأرقام الماسونية اليهودية الباطنية كثرة يتعجب منها المرء، فقد يكون للشعار الماسوني مدلولٌ واحدٌ أو أكثرُ من مدلول وفق ما يتطلبه الموقف الراهن الحتمي، وقد تكون دلالات هذه الشعارات ماسونية الأصل والإبداع، وقد تكون متأثرة بدلالات شعارات الأمم والحضارات القديمة تأثيراً مباشراً كما هي، أو تم تحويرها وتزييفها عن حقيقتها بما يتلاءم ومخططاتها العالمية، وبناء النظام العالمي الجديد.

ومن هذا المنطلق كان هذا البحث المعنون بـ: «**دلالات الرموز والأرقام المقدسة في الفكر الماسوني**»؛ كاشفاً اللثام عن مدلولات شعارات ورسومات

الماسونية الصهيونية العالمية، بالإضافة إلى دلالات بعض الأرقام ومكانتها المقدسة لديهم، وبيان خطورتها، وما تحمله من معاني ودلالات تعكس رغبة الماسونية العالمية في إقامة نظام عالمي جديد، وتدمير أي قوة تقف عقبة أمام تحقيقه.

وذلك من خلال:

- **المنهج الوصفي**: الذي يعرض شعارات ورسومات الماسونية العالمية، وبعض الأرقام ومكانتها لديهم عرضاً موضوعياً من خلال مصنفات المنتمين إليها سواء العربية منها

أو المترجمة، أو المصنفات العربية الأكاديمية التي تناولت بالتحليل الفكر الماسوني العالمي.

- **والمنهج التحليلي الاستنباطي**: الذي يقوم على تحليل شعارات ورسومات ورموز الماسونية العالمية، وبعض الأرقام المقدسة لديهم وتوضيحها، واستنباط المقصد العقدي والسياسي منها.

إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

١- توضيح دلالات ومعاني رموز وشعارات وأرقام الماسونية اليهودية الباطنية.

٢- بيان خطورة هذه الرموز الماسونية، وما تحمله من معاني ودلالات تبيّن رغبة الماسونية العالمية في إقامة نظام عالمي جديد هم أصحاب الكلمة فيه وزعماؤه والمسيطرون عليه، وتدمير أي نظام أو قوة تقف عقبة أمام تحقيق هذا المخطط الماسوني العالمي.

خطة البحث:

يتكون البحث من: مقدمة، وتمهيد، ومبحث، وخاتمة، ومراجع للبحث، على النحو الآتي:

المقدمة: وفيها إشارة موجزة عن اعتماد الحركات والمذاهب والمنظمات السرية الباطنية على رموز وشعارات وأعداد ولغة خاصة بين أعضائها دون سواهم، وبيان للمنهج المتبع في البحث، وأهميته، وخطته.

التمهيد: وفيه التعريف بمصطلحات البحث، وذلك من خلال ثلاث مسائل.

المسألة الأولى: مفهوم الدلالة لغة واصطلاحاً.

المسألة الثانية: مفهوم الرمز لغة واصطلاحاً.

المسألة الثالثة: الماسونية.

المبحث: عنوانه: **دلالات الرموز والأرقام الماسونية.**

وفيه سبعة مطالب:

المطلب الأول: الرموز الهندسية والبنائية ذات الدلالات الماسونية الخاصة.

المطلب الثاني: رموز أعضاء الإنسان ذات الدلالات الماسونية.

المطلب الثالث: رموز الكواكب والنجوم في الفكر الماسوني.

المطلب الرابع: رموز الحيوانات ودلالاتها الماسونية.

المطلب الخامس: رموز الشمعدان والصولجنات الملكية ومدلولاتها.

المطلب السادس: رموز الجمادات ذات الدلالات الخاصة.

المطلب السابع: دلالات الأرقام المقدسة في الفكر الماسوني.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج التي تم التوصل إليها، وعدد من التوصيات المرجوة.

ثم مراجع ومصادر البحث.

وآخر دعوانا: أن الحمد لله رب العالمين

وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

التمهيد: التعريف بمصطلحات البحث

المسألة الأولى: مفهوم الدلالة لغة واصطلاحا.

١- مفهوم الدلالة لغة:

الدلالـة: اسـم من الفعل دلَّ، يَـدُلّ، ادْلُلْ، دُلَّ، دَلالـةً ودِلالةً، فهـو دَالّ ودليل، والمفعول: مَدْلول.

ويقال: دلَّ الشَّخصَ إلى الشَّيءِ، ودلَّ على الشَّيءِ: أي أرشده وهداه إليه.

والدليل: هو الشـاهد والبرهان والإشـارةُ والعلامة والآية والأعجوبة، ومرشـد الطريق ومرشد السفن، وقائد كتيبة الفرسان.

ودَلاَلَة (مفرد): وجمعها: دلالات ودلائلُ.

ويقصد بها: البيان والتعبير والإشارة، وما يُفْهم من اللَّفظ عند إطلاقه.

ومنها علـم الدَّلالة: وهو العلم المختصّ بدراسـة معـاني الألفاظ والعبـارات والتَّراكيب اللُّغويَّة في سياقاتها المختلفة.

والدلالة اللغوية: هي التعبير عن الأفكار والعواطف بالكلمات.

ويقال: انحطاط الدَّلالة: بمعنى تغيُّر معنى الكلمة على مرّ الزَّمن من دلالة مرغوب فيها إلى دلالة غير مرغوب فيها.[١]

٢- مفهوم الدلالة اصطلاحاً:

من خلال مفهوم الدلالة لغة يمكن استنباط مفهومها اصطلاحاً.

الدلالة: هي التعبير عن المعتقدات والأفكار الخاصة بالكلمات المعروفة بين قوم بأعينهم.

ودلالات الرمـوز والإشـارات: هي التعبير عن معتقدات وطقـوس وأفكار خاصة برموز وإشارات مخصوصة مفهومة دالة عليها لقوم مخصوصين.

---

(١) معجم اللغة العربية المعاصرة، أد/ أحمد مختار، ط عالم الكتب عام ٢٠٠٨ م، ج١، ص ٧٦٢: ٧٦٤ الفقرة (١٨٣٦) بتصرف.

المسألة الثانية: مفهوم الرمز لغة واصطلاحا.

١- مفهوم الرمز لغة:

الرمز من الفعل: رمَزَ، يَرمُز، رَمْزًا، فهو رامز، والمفعول: مرموز إليه.

ورمَز الشَّخصُ: غمَز، وأومأ وأشار بالشَّفتين أو العينين أو الحاجبين أو الرَّأس أو أي شيء كان دون إصدار صوت؛ وذلك بقصد التّفاهم.

وهو: تصويت خفي باللسان كالهمس، ويكون تحريك الشفتين بكلام غير مفهم باللفظ من غير إبانة بصوت، وإنما هو إشارة بالشفتين.

ورمَز إلى الشَّيء بعلامة: دلَّ بها عليه، ومثّله بصورتها أو شكلها.

كمن رمَز إلى السلم بغصن الزيتون، ورمَز إلى الوطن بالعَلَم.

ومنها: علم الرموز: وهو دراسة الرموز أو الرمزيّة وتفسيرها.

وقيل: فكَّ رموزه: أي تفهّم معانيه ودلالاته.(١)

٢- مفهوم الرمز اصطلاحاً.

يعد الرمز أحد صور التمثيل غير المباشر الذي لا يسمى الشيء باسمه،

وقد يستخدم كوسيلة من وسائل التعبير، وذلك عن طريق الإيحاء بالمعنى المراد التعبير عنه دون أن يفصح عنه، ولعل من أهم تعريفاته ما يلي:

الرمز: هو العلامة التي تَدل على معنًى له وجود قائم بذاته، فتمثِّله وتحل محلَّه.(٢)

وهو: المعنى الباطنُي المخزونُ الذي تحته كلام ظاهر لا يظفر به إلا أهله.

---

(١) لسان العرب، ابن منظور، دار إحياء التراث العربي - بيروت عام ١٩٩٩م، ج٥، ص ٣١٢، القاموس المحيط، أبو طاهر محمد الفيروز آبادى، تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ط مؤسسة الرسالة بيروت - لبنان عام ٢٠٠٥ م، ج١، ص ٥١٢.
معجم اللغة العربية المعاصرة، ج٢، ص ٩٤١، الفقرة (٢١٨٦).

(٢) الرمزية الدينية في الزخرفة الإسلامية، أد/ عبد الناصر ياسين، ط مكتبة زهراء الشرق القاهرة عام ٢٠٠٦م، ص ١٧.

وهـو كذلـك: العبارة التي تطلق على شيء مرئي يمثل للذهن شـيئاً غير مـرئي لما بينهما من تشابه، أي أنه هو الصورة التي تمثل الفكرة.(١)

والرمزيـة: مذهب أدبي فلسـفي إلحادي، يعبر عـن التجارب الأدبية والفلسـفية المختلفة بواسطة الرمز أو الإشارة أو التلميح، محتوية على مضامين فكرية واجتماعية، تدعو إلى التحلل من القيم الدينية والخلقية والاجتماعية، بل والتمرد عليها.(٢)

فمن خلال ما سبق يمكن استنباط ما يلي:

١- أن دلالات الرموز والإشـارات: هي التعبير عن معتقدات وطقوس وأفكار خاصة من خلال رموز وإشارات مخصوصة مفهومة دالة عليها لقوم مخصوصين.

٢- أن الرموز الدينية المادية: هي النماذج المادية للمقدسات المتجسدة بصورتها المحسوسة؛ لتعبر عنها بأشكال عدة لمعتقديها.

المسألة الثالثة - الماسونية.

١- الماسونية اصطلاحاً:

لتعريف الماسونية اصطلاحاً صورتان:

صورة المادحين لها، وهم ممن ينتمون إليها، ويرون أنها:

مؤسسـة فلسـفية خيريـة أخذت على عاتقهـا خدمة الإنسـانية وتخفيـف ويلاته، ونشر الفضائـل والمبـادئ السـامية، وعضد الديـن بأدبياتها، وإصلاح الشـعوب، وتنويـر الأذهان، وأبوابها مفتوحة لكل من يشـاء الانضمام إلى سـلكها، وفيها ينـسى كل حزب أغراضه وميوله ويشترك مع إخوته في عمل الخير.(٣)

---

(١) معجم اللغة العربية المعاصرة، ج٢، ص ٩٤١ الفقرة (٢١٨٦).
- معجم المصطلحات الصوفية، أنور فؤاد أبي خزام، مكتبة لبنان ناشرون بيروت عام ١٩٩٣م، ص ٩١.

(٢) انظر: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، نخبة من العلماء المتخصصين، المتخصصين، إشراف أد/ مانع الجهني، ط دار الندوة العالمية الرياض ٢٠٠٣م، مجلد ٢، ص ٨٦٤ بتصرف

(٣) الأسرار الخفية في الجمعية الماسونية، شاهين مكاريوس، ط دار مأمون عبود، بيروت عام ١٩٨٥م، ص ٨.
- تاريخ الماسونية العام، جرجي زيدان، مؤسسة هنداوي القاهرة ٢٠١٣م، ص ١٢.
- أسرار الماسونية، الجنرال جواد رأفت، ترجمة وتحقيق نور الدين رضا، الحقوق محفوظة للمؤلف (د ت)، ص٢٢

وصـورة من عرف حقيقتها من خلال أفعالها المشـبوهة ومخططاتهـا، ويرون أنها: منظمة يهوديـة سرية هدامـة، إرهابية غامضة، محكمـة التنظيم تهدف إلى ضمان سـيطرة اليهود على العالم، وتدعو إلى الإلحاد والإباحية والفسـاد، وتتسـتر تحت شـعارات خداعه: حرية وإخاء ومسـاواة، وجلُّ أعضائها من الشـخصيات المرموقة في العالم من يوثقهم عهداً بحفظ الأسرار، ويقيمون ما يسـمى بالمحافل للتجمـع والتخطيط والتكليف بالمهام؛ تمهيداً لتأسـيس حكومة خفية مرسـومة عالمية يهودية، تحكم الشـعوب بواسـطة عملائها، متخـذة الوصولية والنفعية أساساً؛ لتحقيق أغراضها في تكوين هذه الحكومة العالمية اللادينية.[١]

٢- عقائد وأهداف الماسونية العالمية.

تكمن خطورة عقائد الماسـونية الصهيونية أنها هي عينها الأهداف التي من أجلها تسـعى لتحقيقها بشتى الوسائل، ولو كانت على هدم العالم أجمع !!

ومن أهم هذه المعتقدات والأهداف ما يلي:

١- القضـاء عـلى جميع الأديـان - غير اليهوديـة -؛ ليكون ملـك اليهود هو البابـا الحقيقي للمسكونة كلها وبطريك كنيسة دولية عالمية.[٢]

٢- إسـقاط الحكومات الشرعية، وإلغاء أنظمة الحكم الوطنية في البلاد المختلفة والسـيطرة عليها عن طريق ما يسـمى بالكفاح السـلمي والانتفاضة والنضـال بلا عنف، وإحداث عدد من الانقلابات السياسية المفاجئة التي ستحدث في وقت واحد في جميع الأقطار.[٣]

٣- دعوة الشـباب والشـابات إلى الانغماس في الرذيلة بكل أشـكالها، وتوفير أسبابها لهم، وإباحة الاتصال بالمحارم.[٤]

---

(١) حكومة العالم الخفية، شيريب سبيريدوفيتش، ترجمة مأمون سعيد، دار النفائس بيروت (د ت)، ص٨.
استهداف المحافل الماسونية للعقول البشرية، د/ عدنان هاشم، إصدار أكاديمية الحكمة العقلية بيروت عام ٢٠١٤م، ص ١١.
- الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، ج١، ص ٥١٠.

(٢) بروتوكولات حكماء صهيون، عجاج نويهض، دار الاستقلال بيروت عام ١٩٩٦م، البروتوكول رقم ١٤، ص ٢٤٣، البروتوكول رقم ١٧، ص ٢٦٣.

(٣) بروتوكولات حكماء صهيون، البروتوكول رقم ١٥، ص ٢٤٦.

(٤) الماسونية ذلك المحفل الشيطاني الخفي، أحمد الحصين، دار عالم الكتب الرياض عام ٢٠٠١م، ص ٥٠.

٤- هدم المبادئ الأخلاقية والمثـل العليا والمبادئ الفكرية والعقائد الدينية ونشر الفوضى والانحلال والإرهاب والإلحاد، وذلك عن طريق ما يسـمى بالسينتولوجيا، وهي إحدى مظاهر الماسونية التطبيقية، والتي تعتمد على أسس يهودية وفلسفة علمانية تفكيكية؛ لتحقيق ما سـبق، حيث تبدأ بغسـل العقول؛ من أجل نسيان الماضي وعقائده، ثم فرض ممارسة طقوس الاستماع الديني الخاصة بالماسونية، والإيمان بها.(١)

٥- تكوين جمهوريات عالمية علمانية لا دينية تحت تَحَكُّم اليهود؛ ليسهل تقويضها عندما يحين موعد قيام إسرائيل الكبرى.(٢)

٦- نشر الإشـاعات الكاذبة، وشن حملات النقد اللاذع على الدولة في أعمالها وعلى الأديان والقيـم الأخلاقية؛ لتضعف هيبة الدولة، فتحدث الاضطرابات والانقلابات فتسـقط بأيدي أبنائها، ويقضى على الدين والقيم.(٣)

٧- إقامـة دولة إسرائيل (مملكة إسرائيـل العظمى) وتتويج ملك اليهـود في القدس والذي يكون من نسل داود، ثم التحكم في العالم، وتسخيره لما يسمونه شعب الله المختار.(٤)

فمن خلال ما سبق يمكن استنباط ما يلي:

رغبة الماسونية اليهودية الصهيونية العالمية في تدمير كل شيء:

من إنكار للمعتقـدات الدينية، وهدم للمبادئ الأخلاقية والمثـل العليا والمبادئ الفكرية ونشر للفوضى والانحلال والإرهاب والإلحاد، وإسقاط لهيبة رجال الدين، وإسقاط للحكومات الشرعية، وإلغاء أنظمتها؛ لتبقى الماسـونية العالمية الصهيونية الممثلة في مملكة إسرائيل العظمى هي المسيطرة والمتحكمة في العالم أجمع.!!

(١) **الإسلام في مواجهة الفلسفات القديمة، أ/ أنور الجندي**، موسوعة العلوم الإسلامية، دار الكتاب اللبناني بيروت عام ١٩٨٧م، ج١١، ص ٢٥٦، ٢٥٩ بتصرف.
- الانفجار الماسوني، محمد المدني، مؤسسة دار رسلان، سوريا عام ٢٠١٢م، ص ٩٢: ٩٤ بتصرف.

(٢) **الماسونية في العراء**، أد/ محمد الزعبي، طبعة معتوق إخوان - بيروت عام ١٩٧٢م، ص ١١٠.

(٣) بروتوكولات حكماء صهيون، البروتوكول رقم ١٧، ص ٢٦٣.
- اليهود والماسون في الثورات والدساتير، أد/ بهاء الأمير، مكتبة مدبولي القاهرة عام ٢٠١٢م، ص٩٣.

(٤) أحجار على رقعة الشطرنج، وليام كار، ترجمة سعيد جزائرلي، دار النفائس - بيروت عام ١٩٧٦م، ص ٩ وما بعدها، البروتوكول رقم ١٧، ص ٢٦٣.

٣- وسائل تحقيق الأهداف الماسونية.

سعت الماسونية سعياً حثيثاً في سبيل تحقيق أهدافها، وسلكت في سبيل ذلك طرائق شتى، ومن أهم تلك الوسائل ما يلي:

١- تجنيد الشباب في كل العالم - خاصة المتفوقين منهم - لخدمة مصالح اليهود، وذلك بتوفير أسباب اللهو والفساد والعبث من خلال نشاط الجمعيات الرياضية والموسيقية، واستغلال وسائل النشر والإعلام، وبث المخدرات، وبيوت الحرام، كل ذلك فعلته الماسونية؛ لشغل الشباب عن الجد والحزم.(١)

٢- الشروع في تنظيم عمليات الجرائم وتأصيل الحروب العوان على كل ذوي السلطة المدنية ولا سيما على الملوك، والعنف والإرهاب المنظم ضد الحكومات التي ترفض الخضوع للهيمنة اليهودية الصهيونية العالمية.(٢)

٣- الشروع في تنظيم الاحتكارات العظمى التي تستوعب ثروات الدول غير اليهودية بشكل تزول هذه الثروات كما تزول حكومتهم غداة افتعال الأزمات السياسية، وبمعنى آخر: تشجيع النظريات التي تساعد على تقويض الاقتصاد العالمي سواء كانت الرأسمالية الربوية أو الاشتراكية الشيوعية.(٣)

٤- العمل على سيطرة أجهزة الدعاية والصحافة والنشر والإعلام واستخدامها كسلاح فتّاك شديد الفاعلية عن طريق بث الأخبار المختلفة والأباطيل والدسائس الكاذبة حتى تصبح كأنها حقائق لتحويل عقول الجماهير وطمس الحقائق أمامهم.(٤)

٥- الاستعانة بالفرق والأندية الرياضية والجمعيات الموسيقية؛ لإدامة نفوذها في الأوساط الشبابية.(٥)

---

(١) أحجار على رقعة الشطرنج، ص ١١ بتصرف.
(٢) بروتوكولات حكماء صهيون، البروتوكول رقم ٧، ص ٢١٣.
- السر المصون في شيعة الفرمسون، الأب لويس شيخو، دار الرائد اللبناني عام ١٩١٠م.
- الكراس الثالث: الآداب الماسونية، ص٢٢.
(٣) بروتوكولات حكماء صهيون، البروتوكول رقم ٦، ص ٢٠٩.
(٤) بروتوكولات حكماء صهيون، البروتوكول رقم ١٢، ص ٢٣٢.
(٥) أسرار الماسونية، الجنرال جواد، ص٣٨.

٦- إنشـاء العديد من المؤسسـات العالمية والمنظمات السرية والنـوادي الاجتماعية تحت مسـميات وشـعارات زائفة؛ من أجـل تحقيق أهداف الماسـونية الصهيونيـة المطلوبة كمؤسسـات: اللجنـة المسـيحية الإسرائيلية للعلاقـات العامة، الائتـلاف الوحدوي الوطـني من أجـل إسرائيـل، الدعاء المقـدس، الصنـدوق الإسرائيلي الموحـد، تلامذة المسيح، جسور السلام، العمل المسيحي لأجل إسرائيل، أصدقاء إسرائيل المسيحيون، دعم المؤسسـات الإسرائيلية، إكسبوس، المائدة المسـتديرة، جبل الهيكل، بناي زاين، وان إيزرايل وغيرها، خاصة المدعومة من المؤسسات المسيحية العالمية.[١]

والكثـير من المنظمات السرية كمنظمة: دي مولاي، ودير صهيون، وهيكل الشـمس...، ولعل من أخطر هذه المنظمات:

- ❐ **منظمة (بلوتو)**: المتحكمة في الحياة التجارية والاقتصادية العالمية.
- ❐ **ومنظمة (أنور شيست)**: والمكلفة بهدم و إبادة الدول التي تعادي الصهيونية الماسونية.
- ❐ **ومنظمة (تيرو يدرسـت)**: والمكلفة بالقيام بالاغتيالات العالمية للشـخصيات المهمة، والانقلابات الدموية على الحكومات.
- ❐ **والمنظمة (الماركسية)**: والمكلفة بتنظيم الاضطرابات والإضرابات العمالية في العالم.
- ❐ **ومنظمـة (البروليتاريـة)**: والمكلفـة باحتـلال المراكز الرئيسـة في منظـمات العمال وتوجيه الحركات العمالية نحو الأهداف الماسونية اليهودية.
- ❐ **ومنظمة (الريفورم:)** والمكلفة باستقطاب الصحفيين والمفكرين والطلبة الجامعيين.
- ❐ **ومنظمة (الجمجمة والعظام)**: المؤيدة للتمييز العنصري في العالم، والتي يتم تمويلها من تجارة المخدرات العالمية، وهي إحدى المنظمات المنبثقة من منظمة (الدائرة المستديرة الماسونية)، والتي كانت سبباً في نشوء الحرب العالمية الثالثة في الشرق الأوسط.
- ❐ **ومنظمـة (الصليب الأسـود الإرهابيـة «البلاك ووتـر»)**: وما انبثق عنها كمؤسسـة ويكلكس، وكتيبة النازيون الجدد، وكتيبة الكتلة السوداء «بلاك بلوك».

---

(١) الصهاينة الجدد مهمة لم تنته، ناصر محمد الزمل، ، مؤسسة فؤاد بعينو للطباعة والنشر، بيروت عام ٢٠٠٦م، ص ٢٥٩، وما بعدها بتصرف.

- ومنظمة (الروزكروسيم): والتي تدعو إلى إبادة الجنس البشري تحت مسمى العولمة والرأسمالية.
- ومنظمة (المتنوّرين): - والتي تم تأسيسها عام ١٧٧٦م - والمكلفة بتدمير العالم، وتمجيد الشيطان، والتمهيد لخروج ملك اليهود المنتظر - المسيح الدجال -، وصناعة وبناء النظام العالمي الجديد حكومة العالم الواحد الحكومة العالمية،... وغير ذلك من منظمات.
- ونوادي: الروتاري، والليونز، والانتراكت، والروترا كت الشبابية، والمحافل والمجامع الماسونية في جميع دول العالم، وهدفها جميعاً: تحقيق الأهداف الماسونية الصهيونية اليهودية العالمية، وإن تقنعت بأقنعة اجتماعية وخيرية وإنسانية مزيفة.[1]

ولعل من أخطر الوسائل التي تستخدمها الماسونية العالمية مجموعة الرموز والشعارات والأرقام لها مكانتها وقدسيتها بين أفراد جماعتها والمنتمين إليها، وهي دلالات تعبر عن معتقداتها وطقوسها وأفكارها الخاصة ومخططاتها لا يفهمها إلا المنتمون المعتقدون بها، وهذا ما يتضح بيانه في المبحث التالي.

---

(١) انظر: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب، ج١، ص ٥٣٢: ٥٥٣ بتصرف.
- الحكومة العالمية الخفية، أوليغ بلاتونوف، ترجمة نائلة موسى، دار الحصاد سوريا عام ٢٠٠٢م، ص ٩٠.
- اليهود والحركات السرية، أد/ بهاء الأمير، مكتبة مدبولي القاهرة عام ٢٠١٢م، ص ١٢٣.
- اليسوعية والفاتكان والنظام العالمي الجديد، فيصل الكاملي، مجلة البيان، مركز البحوث والدراسات، الرياض عام ٢٠١٠م، ص٢٧١.

المبحث

دلالات الرموز والأرقام الماسونية

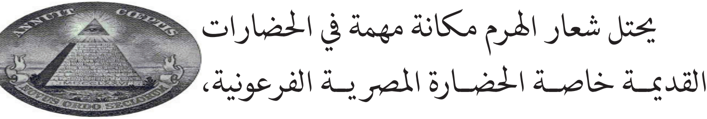
مما لا شك فيه أن الحركات والمنظمات والمذاهب الباطنية السرية الدينية منها والفكرية والسياسية لكل واحدة منها رموز وشعارات وأرقام ولغة خاصة تنفرد بها عن مثيلتها، وهي دلالات تعبر عن معتقداتها وطقوسها وأفكارها الخاصة لا يفهمها إلا المنتمون المعتقدون بها.

وإذا كانت الصهيونية الإسرائيلية حركة تهدف إلى تجميع الشعب اليهودي في أرض الميعاد، وإذا كان اليهود يعتقدون أن المسيح المخلص سيأتي آخر الزمان؛ ليعود بشعبه إلى أرض الميعاد، ويحكم العالم من جبل صهيون؛ ليسود العدل والرخاء !!، فقد حوّلوا هذا المعتقد الديني إلى برنامج سياسي، كما حولوا الشعارات والرموز الدينية إلى شعارات ورموز دنيوية سياسية.(١)

وانطلاقا من ذلك فقد كثرت رموز وشعارات وأرقام الماسونية اليهودية الباطنية كثرة يتعجب منها المرء، فقد يكون للشعار الماسوني مدلولٌ واحدٌ أو أكثرُ من مدلول وفق ما يتطلبه الموقف الراهن الحتمي، وقد تكون هذه الشعارات ماسونية الأصل والإبداع، وقد تكون متأثرة بشعارات الأمم والحضارات والأديان السابقة تأثيراً مباشراً كما هي، أو تم تحويرها وتزييفها عن حقيقتها بما يتلاءم ومخططاتها العالمية، وبناء النظام العالمي الجديد، ويتضح بيان ذلك من خلال هذه المطالب السبع الآتية:

المطلب الأول: الرموز الهندسية والبنائية ذات الدلالات الماسونية الخاصة

١- شعار الهرم:





يحتل شعار الهرم مكانة مهمة في الحضارات القديمة خاصة الحضارة المصرية الفرعونية،

---

(١) انظر: موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، أد/ عبد الوهاب المسيري، ط دار الشروق القاهرة عام ٢٠٠٩م، المجلد الثاني، ج ٢، ص ١٩٧ بتصرف.

- الصهاينة الجدد مهمة لم تنته، ناصر الزمل، مؤسسة فؤاد بعينو للطباعة والنشر، بيروت عام ٢٠٠٦م، ص ١٠٥.

حيث يرمز إلى بيت الإله والربوة الأولية وجبل الحياة، وبيت الحكمة الذي يحوي معاني سر الحكمة والعلم، فزواياه الأربع تمثل أركان الدنيا الأربعة، أو الأعمدة التي تحمل قبة السماء، وتعبر عن الحقيقة والمعرفة والسكون والغموض.(١)

أما في الفكر الماسوني: فيعد شعار الهرم من أهم شعارات النورانيين الماسونيين، ومن ثم كثرت مدلولات هذا الشعار أكثر من غيره.

فالهرم: يرمز إلى مؤامرة تحطيم الكنيسة الكاثوليكية كممثلة للمسيحية العالمية، وإقامة حكم ديكتاتوري سياسي اقتصادي تتولاه حكومة عالمية على نمط الأمم المتحدة.

ومما يدل على ذلك وجود هذا الشعار على أوراق دولار العملة الأمريكية.

وشعار العين التي في أعلى الهرم وترسل الإشعاعات في جميع الجهات، والتي يطلق عليها «العين التي ترى كل شيء»: ترمز إلى وكالة التجسس والإرهاب - منظمة النورانيين - والتي أسسها (آدم وايز هاوبت) عام ١٧٧٦م، وإلى عين الإله الشيطاني (بافوميت)، وإلى المسيح الدجال نفسه ممسوح العين رأس الهرم المسيطر على العالم.

وإلى عين (حيرام أبيف الصوري) المهندس المعماريّ الذي بنى هيكل سليمان والذي جاء ذكره في سفر (الملوك الأول، ٧ / ١٣: ٢٢): « وأرسل الملك سليمان وأخذ حيرام من صور* وهو ابن امرأة أرملة من سبط نفتالي وأبوه رجل صوري نحاس وكان ممتلئا حكمة وفهما ومعرفة لعمل كل عمل في النحاس فأتى إلى الملك سليمان وعمل كل عمله* وصور العمودين من نحاس طول العمود الواحد ثمانية عشر ذراعا وخيط اثنتا عشرة ذراعا يحيط بالعمود الآخر*.......* وأوقف العمودين في رواق الهيكل فأوقف العمود الأيمن ودعا اسمه ياكين ثم أوقف العمود الأيسر ودعا اسمه بوعز...».

ولا شك أن الماسونية لا تقصد بحيرام أبيف المهندس المعماري وإنما تقصد (حيرام إبيود ٤٠م) أحد أقطاب اليهود الذين أسسوا القوة الخفية اليهودية لضرب المسيحية وأتباعها.

---

(١) موسوعة الأساطير والرموز الفرعونية، روبير جاك، ترجمة فاطمة محمود، ط المجلس الأعلى للثقافة القاهرة عام ٢٠٠٤م، ص ٣٣٥.

- موسوعة الأفكار الرمزية بالعمارة المصرية، أد/ كمال الجبلاوي، (دور النشر غير معروفة)، عام ٢٠٠٩م، ص ١٩.

ونجـد فوق العين مبـاشرة عبارة Annuit coeptis والتي تعـني: مشروعنا نجح وتم، وتحت الهرم مباشرة نجد عبارة: (Novus ordo Seclorum) والتي تعني: النظام العالمي الجديد.(١)

ويرمز هذا الهرم المثلث المقدس بأضلاعه الثلاثة إلى: صفات الإله الخالد:

فالضلع الأول رمز الوجود والحضور الإلهي.

والضلع الثاني رمز القوة والقدرة.

والضلع الثالث رمز العلم والإحاطة.

وهذا الإله الخالد هو عينه « لوسيفر « الإله الشيطاني الملك السـاقط إله الكابالا معبود الماسون، وعينه المطلقة على كل شيء داخل مثلثه المقدس.(٢)

ولا شـك أن هذه العين التي تشـع نـوراً نجد صداهـا في الحضارة الفرعونية من أسـطورة (إيزيس وأوزريس)، حيث عين الإله (حورس) الذي كان أعور العين اليمنى.(٣)

٢- شعار الزاوية والفرجار:



يحتل هذا الشعار مكانة مهمة متميزة في الفكر الماسوني.

فلهذا الشـعار معنيان: معنى ظاهري: يدل على أدوات حرفة البناء المعماري؛ تذكيراً لبناء هيكل سليمان. ومعنى باطني: يدل على علاقة الخالق بالمخلوق إذ يرمز إلى زاويتين متقابلتين:

الأولى: تدل على اتجاه من أسفل إلى أعلى ويرمز إلى علاقة الأرض بالسماء.

والأخرى: من أعلى إلى أسفل ليدل على علاقة السماء بالأرض.

ومن هنا فان الزاوية رمز قياس الأرض، والفرجار رمز قياس السماء.

---

(١) أحجار على رقعة الشطرنج، وليام كار، ص ٣٥٥، ٣٥٦.
- أقدم تنظيم سري في العالم، منصور عبد الحكيم، دار الكتاب العربي عام ٢٠٠٥م، ص ٢١٧.

(٢) اليهود والماسون في الثورات والدساتير، أد/ بهاء الأمير، ص٣٢، ٣٣.

(٣) موسوعة الأساطير والرموز الفرعونية، روبير جاك، ص ٢٤١.
- قاموس أساطير العالم، آرثر كورتل، ترجمة سهى الطريحي، ط دار نينوى للدراسات والنشر سوريا عام ٢٠١٠م، ص ٣٧.
الرموز في الفن والأديان والحياة، فيليب سيرنج، ترجمة عبد الهادي عباس، دار دمشق سوريا عام ١٩٩٢م، ص ٤٠٤.

ورمزية الزاوية والفرجار: يمثلان الطبيعة الأخوية للأعضاء الماسونيين.

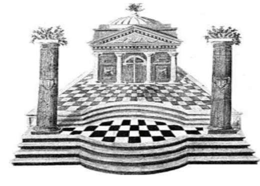
وترمز الزاوية كذلك إلى: الصدق والحقيقة والفضيلة واستقامة الطريقة والقانون والتزام الأخوي الماسوني بهما؛ من أجل الوصول إلى الكمال المنشود.(١)

ويرمز الفرجار إلى: قيد الرغبات، وعدم السماح للعواطف بتجاوز حدودها مع الناس لا سيما الأخوة.

وبين الزاوية والفرجار نجد الحرف الإنجليزي (G) والذي يختلف الماسونيّون في تفسيره: فالبعض يفسره بأنه الحرف الأول لكلمة الخالق الأعظم «God» أو» الله»، ويعتقد البعض الآخر أنه أول حرف من كلمة هندسة Geometry، ويذهب آخرون إلى تحليلات أعمق، حيث يرون أن حرف G مصدرها كلمة « gematria «، والتي هي ٣٢ قانوناً وضعه أحبار اليهود لتفسير الكتاب المقدس عام ٢٠٠ قبل الميلاد.

وآخرون يرون أن الحرف G يمثل كوكب الزهرة (كوكب الصباح)، وهو أيضا أحد أسماء الشيطان ويمثل عند الماسونيين الإله «بافوميت» الإله الذي أُتهم فرسان الهيكل بعبادته في السر من قبل فيليب الرابع ملك فرنسا، وهو لقب أحد أجداد اليهود والمسمى (عنات مولك «عناميم»)، والذي يرمز له برأس ماعز، وهو يجسد الشيطان «لوسيفر» ملاك النور المطرود من الجنة، والذي جاء ذكره في (سفر إشعيا ١٤: ١٢): « كيف سقطت من السماء يا زهرة بنت الصبح كيف قطعت إلى الأرض يا قاهر الأمم».(٢)

٣- شعار المحفل الماسوني «الهيكل»:



يحتل الهيكل المقدس « المحفل « مكانة مهمة في الحضارات القديمة، خاصة حضارات بلاد الرافدين ومصر الفرعونية، فهو

---

(١) رموز وإشارات وأساطير، لوك بنوا، ترجمة فايز نقش، منشورات عويدات لبنان عام ٢٠٠١م، ص ٦٥.
- الرموز الماسونية، جول بوشيه، ترجمة جميل سعادة، ط المحفل الأكبر اللبناني الموحد، بيروت عام ٢٠٠٦م، ص ٤٦.

(٢) انظر: فك الشيفرة الماسونية، إيان جيتينز، ترجمة غادة عرب، دار صفحات للنشر والتوزيع سوريا عام ٢٠١٢م، ص١١٣، ١٣٣، ١٤٩، ١٩٦.
- الرموز الماسونية، ص ٣٣٨، ٣٣٩ بتصرف.
- معجم ديانات وأساطير العالم، أد/ إمام عبد الفتاح، مكتبة مدبولي القاهرة عام ١٩٩٥م، ج٢، ص ٣٤٢.

البيت الكبير الضروري لسكن الآلهة، فإذا كانت السماء مكان إقامة الآلهة ومكمن الأسرار المقدسة، فإذا رغبت النزول إلى الأرض فلا تكون إقامتها إلا في بيوت كبيرة تليق بها ألا وهي الهيكل، وهو المكون من: المذبح المقدس، والنصب المقدس، والأعمدة المقدسة، والحجرات المقدسة.

ويعد المذبح المقدس من أهم مكونات الهيكل الذي يحتل مكانة مهمة في الحضارات القديمة، فهو رمز الحضور الإلهي والتضحية والتوحد مع الرب من جديد عن طريق تقديم القرابين له، ويرمز كذلك إلى الانتقال من الموت إلى الحياة، من الزمن المحدود إلى الخلود.(١)

أما في الفكر الماسوني: فإن المحفل الماسوني يحتل مكانة مهمة لا تقل أهمية وقدسية عن مكانته في الحضارات القديمة: فهو يرمز لهيكل اليهود هيكل النبي سليمان، والذي بناه حيرام الصوري، وهو روح الماسونية الصهيونية اليهودية العالمية.

فإذا كان الهيكل اليهودي هو مسكن الإله ومحل حلوله بين أبناء بني إسرائيل، فهو كذلك مركز الكون ومحور الوجود، فإن كل محفل ماسوني هو في حقيقته رمز لهيكل اليهود، وكل أستاذ يجلس على كرسيه هو ممثل لملك اليهود، وكل ماسوني هو تجسيد للعامل اليهودي.(٢)

أما المربعات البيضاء والسوداء في أرضية المحفل الماسوني فإنها ترمز إلى الازدواجية بين الخير والشر.

أو رمز لاتحاد جميع الماسونيين على الأرض على الرغم من اختلاف الألوان والآراء الدينية والسياسية. أو رمز لتحديات الحياة اليومية.

أو الازدواجية في المعايير والقيم الأخلاقية.

أما العمودان اللذان على جانبي المحفل واللذان يرمزان إلى: عمود القوة، ويسمى (بوعز)

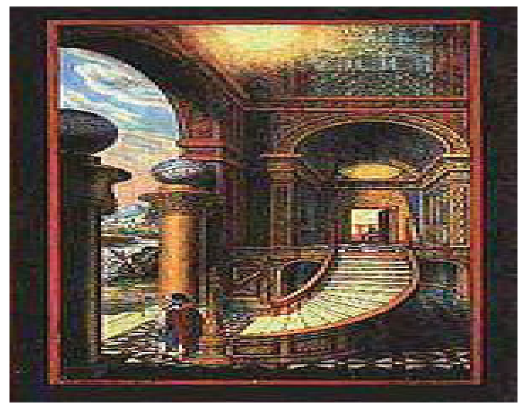
---

(١) انظر: الموسوعة المصورة للرموز التقليدية، جي. س. كوبر، ترجمة مصطفى محمود، ط المركز القومي للترجمة مصر العدد (١٧٢٧)، عام ٢٠١٤م، ص ١٦.
- أوهام التاريخ اليهودي، جودت السعد، ط الأهلية للنشر والتوزيع، الأردن عام ١٩٩٨م، ص ١٨٤.

(٢) بنو إسرائيل: مؤسساتهم وتشريعاتهم، رولان دوفو، ترجمة عبد الوهاب علوب، مركز الدراسات الشرقية - جامعة القاهرة العدد(٤٢)، عام ٢٠١٠م، ج٢، ص ٥٢١.
- أساطير اليهود، لويس جنزبرج، ترجمة حسن حمدي، دار الكتاب العربي القاهرة عام ٢٠٠٧م، ج٣، ص ١٥١، ١٥٢، فك الشيفرة الماسونية، ص١١٠، ١٣٩، ١٩٥.

الجد الرابع للنبي سليمان، وينقش عليه الحرف (B)، وعمود الجمال الثابت، ويسمى (جاكين) أحد أبناء يعقوب الاثنى عشر، وينقش عليه الحرف (G).[١]

٤- السلم الموجود بالمحفل الماسوني «سلم الصعود»:



تبدو أهمية سلم الصعود في الحضارات القديمة، كونه رمزاً ووسيلة اتصال بين الإلهي الأعلى المقدس والإنسان الأرضي عن طريق الارتقاء والصعود الروحي، ورمزاً لاختراق السموات السبع للوصول والتواصل مع الآلهة؛ من أجل الخلاص الإنساني من العالم الدنيوي.[٢]

لقد احتل السلم مكانة في الفكر اليهودي عامة والماسوني خاصة.

فيرمز السلم والذي يطلق عليه «سلم يعقوب» - ذو الدرجات الثلاث - الذي كانت الملائكة تصعد وتهبط على درجاته إلى: مراحل تطور الإنسان وصعوده الروحي في الإيمان والأمل والإحسان.

ويرمز كذلك إلى طقس ماسوني لمراسم وصول الماسوني إلى المرتبة الثانية مرتبة أهل الصنعة.

وبمعنى آخر: يرمز إلى المجهود الذي يبذله الماسوني للتخلص من العالم المادي، ثم العالم الكوني؛ للوصول إلى العالم العلوي الروحاني.[٣]

---

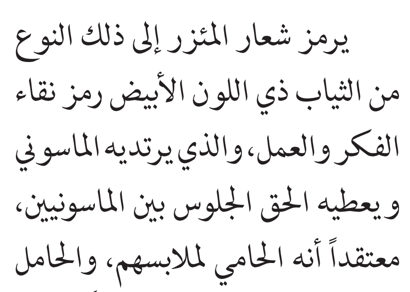
(١) الرموز الماسونية، ص ١٨٢ وما بعدها بتصرف.
- اليهود والماسون في الثورات والدساتير، أد/ بهاء الأمير، ص ٢٧، ٢٨.
- الماسونية ذلك العالم المجهول، أد/ صابر طعيمة، دار الجيل بيروت عام ١٩٨٣م، ص ١٨٥.

(٢) الموسوعة المصورة للرموز التقليدية، ص ١٦، ٣٤، ٣١٩.
- موسوعة الأساطير والرموز الفرعونية، ص ١٩٥.

(٣) الرموز الماسونية، ص ٢٠٣، رموز وإشارات وأساطير، لوك بنوا، ص ٦٥.

٥- شعار المئزر والقفازات البيضاء:





يرمز شعار المئزر إلى ذلك النوع من الثياب ذي اللون الأبيض رمز نقاء الفكر والعمل، والذي يرتديه الماسوني ويعطيه الحق الجلوس بين الماسونيين، معتقداً أنه الحامي لملابسهم، والحامل لمعدات عملهم؛ وذلك تشبيهاً لعمال هيكل الملك سليمان الذين ارتدوا ثياباً شبيهة بهذا المئزر الماسوني. وتبدو رمزية القفازات البيضاء التي تعطى للماسوني المبتدئ هي عينها رمزية المئزر الأبيض رمزاً للطهارة والنقاء، وتذكر التزاماته نحو الجماعة التي ينتمي إليها.[١]

٦- شعار الشاقوف:



يرمز شعار الشاقوف إلى القوة والرياسة المتسلطة، وأداة بدء المحفل الماسوني وانتهائه من قبل رئيس المحفل.

ويرمز كذلك إلى: المساواة والعدالة.

ويرمز كذلك إلى: العنف والتدمير، وكأداة للموت الوحشي كما قتل بها (حيرام آبيف الصوري).[٢]



٧- شعار المالج «المسطرين»:



إذا كان المالج هو تلك الأداة التي تستخدم في جبل الطين للصق حجارة البناء وتحقيق وحدتها، فإنه في الفكر الماسوني يرمز إلى الحب الأخوي الذي يجب أن يوحّد ويجمع بين كل الماسونيين؛ من أجل بناء الهيكل السليماني.[٣]

---

(١) الرمز المفقود، دان براون، ترجمة زينة إدريس، الدار العربية للعلوم ناشرون بيروت عام ٢٠١٠م، ص ١٣، الرموز الماسونية، ص٤٢٥.

- فك الشيفرة الماسونية، ص ١٢٢ بتصرف.

(٢) الموسوعة المصورة للرموز التقليدية، ص٢٥٩.

- الماسونية في العراء، ص ٦٩، فك الشيفرة الماسونية، ص١٥٠، ١٩٤.

(٣) الرموز الماسونية، ص ٥٠.

٨- شعار نصب المسلة:



على الرغم من كون نصب المسلة رمزاً للإله (رع) إلهة النهار في الحضارة الفرعونية القديمة، وانتشار هذه النصب في معابدها منذ إقامتها في الألف الثالث قبل الميلاد، ورمزاً إلى التوحيد، وإلى من يدبر هذا الكون الخالق الأعظم، وكلاهما يشيران إلى الأعلى نحو المطلق.(١)

فإنه في الفكر الماسوني يعد من أهم شعاراتها، حيث يرمز إلى مراكز الماسونيين، وإمداد الماسونيين بطاقة الحياة الأبدية.

ويرمز النصب كذلك إلى مركزية العالم والرغبة في الهيمنة عليه.

وأشهر هذه الأنصبة:

أ- نصب مدينة واشنطن: ويرمز إلى الهيمنة العسكرية والسياسية على العالم.

ب- نصب مدينة نيويورك: ويرمز إلى الهيمنة المالية على اقتصاديات دول العالم.

ج- نصب ساحة الفاتيكان: ويرمز إلى الهيمنة الروحية الدينية.(٢)

فمن خلال ما سبق يمكن استنباط ما يلي:

١- أن هذه الشعارات السابقة تعد من أهم وأخطر شعارات الماسونية، ودلالتها الخطيرة:

فالهرم رمز إلى مؤامرة تحطيم الكنيسة الكاثوليكية كممثلة للمسيحية العالمية، وإقامة حكم ديكتاتوري سياسي اقتصادي تتولاه الحكومة الماسونية العالمية، والمحفل الماسوني رمز لهيكل اليهود هيكل النبي سليمان، والسلم رمز إلى طقس ماسوني لمراسم وصول الماسوني إلى المرتبة الثانية مرتبة أهل الصنعة، والمئزر الأبيض رمزاً لتذكير العضو الماسوني بالتزاماته نحو الجماعة التي ينتمي إليها، والشاقوف رمز إلى القوة والرياسة المتسلطة، والمالج رمز للتوحيد

---

(١) الموسوعة المصورة للرموز التقليدية، ص٤١٥.

(٢) معجم ديانات وأساطير العالم، أد/ إمام عبد الفتاح، ج٣، ص ٤٤.

- موسوعة الأفكار الرمزية، ص ٩٧، رموز وإشارات وأساطير، لوك بنوا، ص ٧٤.

بين كل الأعضاء الماسونيين، ونصب المسلة رمز إلى مراكز الماسونيين وهيمنتها العسكرية والسياسية والمالية والدينية على دول العالم.

٢- تأثر الماسونية بشعارات الأمم والحضارات القديمة وتحويرها وتزييفها عن حقيقتها بما يتلاءم ومخططاتها العالمية خاصة شعارات: الهرم والهيكل المقدس «المحفل» ونصب المسلة.

المطلب الثاني: رموز أعضاء الإنسان ذات الدلالات الماسونية.

١- شعار العين:



ترمز العين في حضارات الشرق الأقصى إلى كل آلهة الشمس؛ لقدرتهم على منح الحياة وخصوبتها من خلال الشمس.

وهي كذلك رمز الضياء والتنوير والمعرفة والعقل واليقظة والحماية والتصميم على الهدف المقصود.(١)

أما في الفكر الماسوني خاصة تلك العين التي في أعلى الهرم وترسل الإشعاعات في جميع الجهات، فهي العين البصيرة الموجودة في كل مكان والتي تحيط بكل صغيرة وكبيرة، وهي التي يطلق عليها « العين التي ترى كل شيء « وترمز إلى: وكالة التجسس والإرهابية والتي أسسها آدم وايز هاوبت، وهي كذلك عين (حيرام أبيف) المهندس المعماريّ الذي بنى (هيكل سليمان)، وهي أيضاً عين الإله الشيطاني (بافوميت)، وعين المسيح الدجال الذي تنتظره اليهود؛ ليقود حكم العالم و يسيطر عليه.

وهو شعار لكثير من الشركات العالمية خاصة شركات الاتصالات الأمريكية الصهيونية العالمية كشركة تايم وارنر.(٢)

---

(١) الموسوعة المصورة للرموز التقليدية، ص ٢٠٥.

(٢) اليهود والماسون في الثورات والدساتير، أد/ بهاء الأمير، ص ٣٠.

- الرموز في الفن والأديان والحياة، فيليب سيرنج، ص ٢٦٤.



٢- شعار العينين المتقابلتين في دائرة واحدة:

يعد شـعار العينـين المتقابلتـين في دائرة واحدة من أهم شـعارات الحضارات القديمة خاصة الصينية الطاوية إذ يرمز إلى: (يانج - ين).

فكلمة (يانج) تعني: النور والذكورة والايجابية والحرارة والشـمس والماء، وقوى السماء، وكلمة (ين) تعني الظلام والأنوثة والسـلبية والـبرد والرطب في هذا الكون، وقوة الأرض، وأن جميع صور الحياة تنتج من انسـجام هاتين القوتين اللتين تتحكمان في البشر ألا وهما: إله الخير، وإله الشر.

ويرمـزان كذلك إلى التكامـل بين الأمور المتناقضة في الكون والتـي بهما يخلق التكامل، وأن هذه الدلالات هي عينها كما عند عبدة الشيطان من الماسونيّن.[١]

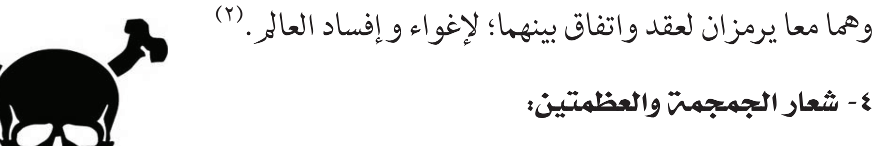
٣- شعار أصبعي اليد الخنصر والسبابة:



كثيراً ما يستخدم هذا الشعار عند عبدة الشيطان من الماسونيين في حفلاتهم وأغانيهم الموسيقية خاصة حفلات الروك الغنائية.

فالخنصر والسبابة يرمزان إلى: قرني الشيطان.

ويقال: إن الخنصر يرمز إلى الشـيطان، والسـبابة ترمز إلى المسيح الدجال



وهما معا يرمزان لعقد واتفاق بينهما؛ لإغواء وإفساد العالم.[٢]

٤- شعار الجمجمة والعظمتين:

يرمز شـعار العظـام والجمجمـة إلى التذكـير بالمـوت، وأن حياة

(١) عبّاد الشيطان، يوسف البنعلي، المكتب الإسلامي بيروت عام ٢٠٠٤م، ص ١٤٨ الرموز في الفن والأديان، ص ٤٨٢.

- قاموس أديان ومعتقدات شعوب العالم، نخبة من المتخصصين، ط مكتب دار الكلمة القاهرة عام ٢٠٠٤م، ص ٥٥٢.

(٢) الفيلم الماسوني: أنا والماعز الأليف، مكتب الأسرار، انترنت.

الماسـوني قصـيرة، ومن ثم يجب عليه العمل بشـكل مسـتمر سريـع؛ حتى تتحقـق الأهداف الماسونية المطلوبة.

وهذا الرمز يشير إلى معنيين:

الأول: يستخدم كرمز تحذيري فهو يرمز للسم، ويتم وضعه على المواد الكيميائية وغيرها من المواد الخطرة كتحذير.

والثاني: تاريخي حيث يرمز إلى قراصنة البحار.

وهـذا الرمـز هو شـعار حقيقـي لإحـدى المنظـمات الماسـونية اليهودية القديمـة، والتي تسمى(منظمة الجمجمة والعظمتين) والتي تأسست عام ١٨٣٠م.[١]

٥- شعار «العضو الذكري للإنسان»:

يرمز هذا الشـعار إلى رغبة الماسـونية الصهيونية العالمية في تحقيق انتشـار الزنا والإباحية والفاحشة بين الناس خاصة بين الشباب.[٢]

فمن خلال ما سبق يمكن استنباط ما يلي:

١- أن شعار العين رمز لوكالة التجسس والإرهابية والتي أسسها آدم وايز هاوبت، وشعار أصبعي اليد رمز إلى الشيطان، والمسيح الدجال، والاتفاق بينهما؛ لإغواء وإفساد العالم، وشعار الجمجمة والعظمتين رمز لإحدى المنظمات الماسونية اليهودية.

٢- تأثر الماسونية بشعارات الأمم والحضارات القديمة خاصة الفرعونية والصينية وتحويرها بما يتلاءم ومخططاتها العالمية خاصة شعارات: العين والعينين المتقابلتين.

٣- ابتكار الماسونية لشعاري أصبعي اليد والجمجمة والعظمتين بدلالتهما الخاصة.

---

(١) الرموز في الفن والأديان والحياة، ص ٢٤٥.

(٢) المرجع السابق، ص ٢٥٥.

المطلب الثالث: رموز الكواكب والنجوم في الفكر الماسوني.

١- شعار النجمة السداسية:



تعد النجمة قديماً ذات مغزى ورمز للسحر والشعوذة والعلوم الخفية والحسابات الفلكية لدى شعوب الشرق القديم، فقد وضعت على واجهات المباني والمعابد للوقاية من الحسد والعين الشريرة وجلب الحظ، وكأداة من أدوات الزينة، وقد وضعها النبلاء والسادة على جدران معابدهم ومنازلهم كنوع من الكبرياء والعظمة من ناحية، وجلب للحظ من ناحية أخرى.

فعند الفرس المجوس اتخذوا النجمة السداسية كرمز للآلهة الأب والكواكب الخمسة السيارة، وكرمز للعلوم الخفية كالسحر والشعوذة، فكان المثلث العلوي يمثل الإله الذكر «أهورا مازدا» اله الخير والاستقامة، والمثلث السفلي يمثل الإلهة الأنثى «أناهيتا»إلهة الماء والخصب.

وعند البوذيين - أتباع سدهارتا جوتاما الملقب ببوذا ٤٨٠ق.م - استخدمت للتعبير عن الاتحاد بين القوى المتضادة كالماء والهواء، والذكر والأنثى، وللتعبير عن الاتحاد الجنسي بين (شيفا الآلهة الذكر) و(شاكتي الآلهة الأنثوية)، ورمز إلى حالة الاتحاد التام بين روح الإنسان وروح الخالق.[١]

أما في الفكر الماسوني الصهيوني فيعد شعار النجمة السداسية رمزاً للدولة اليهودية منذ عام ١٨٩٧م، ومنذ ذلك التاريخ أصبحت نجمة داود ترمز لليهود دون سواهم.

فالنجمة السداسية الزوايا والتي تشير إلى الدرع الملكي في بيت داود، والمسماة نجمة داود أي النجمة التي اتخذها النبي أو الملك داود الذي عاش في بداية الألف الأول قبل الميلاد. ويذكر أن هذه الرمز كان موجودا، إذ كانت تسمى (نجمة الحظ)، وقام الملك داود برسمها على درعه كفأل حسن، ثم أصبحت من التقليد.[٢]

---

(١) الرموز الدينية في الديانة اليهودية، أد/ رشاد الشامي، مركز الدراسات الشرقية جامعة القاهرة عام ٢٠٠٠م، ص ٥٠.
- معجم ديانات وأساطير العالم، ج١، ص ٦٣، ٦٨، ج٣، ص٢٤١، ٢٥٠.

(٢) إشارات ورموز وأساطير، لوك بنوا، ص ٦٦.
- أقدم تنظيم سري في العالم، منصور عبد الحكيم، ص٦٦.
- الرموز الدينية في الديانة اليهودية، ص ٥٢: ٥٤ بتصرف.

وهنـاك مـن يرى أن هذه النجمة هي في حقيقتها هرمان: هرم مع قاعدته في الأسـفل تمثل القـوة الأرضية، موضوعة فوق هرم منعكس يمثل القوة السـماوية للكهنة، والهرمان معاً خلقا الرمـز الذي صار فيما بعد يعرف بنجمة داود، والتي ظهرت في الاسـتخدام الشـعبي لأول مرة لدى عدد كبير من الكنائس المسـيحية في العصور الوسـطى، ووجودها على أبنية بناها فرسان الهيكل المقدس التسـعة، والتي تم تشكيلها عام ١١١٨م؛ رغبة في حماية الحجاج المسافرين إلى الأرض المقدسة.(١)

وتعد النجمة السداسـية رمزاً للتنوير، وهي ذات الفروع السـتة، والتي يسـمونها أحيانا «الثـلاثي التركيـب المـزدوج»؛ لأنها مكونة مـن مثلثين: أحدهما رأسـه لأعلى، والآخر رأسـه لأسـفل، والتركيـب الثـلاثي المزدوج الإلهي يحيـي التركيب الثـلاثي البشري المركـب من الماء والتراب والنار.(٢)

٢- شعار النجمة الخماسية:



للنجمة الخماسية معاني مختلفة في تاريخ الأديان والمعتقدات:

فهي الرمز السري للمعرفة الباطنية كما عند الفيثاغورثيين، ورمزاً للعالم الإنساني الصغير.(٣)

وعند اليهود كانت ترمز إلى أسفار توراة النبي موسى المقدسة الخمسة.

وهذا الشعار يرمز كذلك إلى الشعار الرسمي للماسونية، وجماعة عبدة الشيطان، والرؤوس الخمسة لها ترمز إلى عناصر الحياة: الروح والهواء والماء والنار والتراب.

أما في المسـيحية كانت ترمز إلى جروح السـيد المسـيح الخمسـة التي جرح بها وهو على الصليـب، والمتمثلة في: آثار المسـامير التي سـمرت في يديه ورجليه، وآثـار طعنة الحربة التي طعن بها في جنبه.(٤)

---

(١) الحكم بالسر، جيم مارس، ترجمة محمد منير، دار الأوائل سوريا عام ٢٠٠٩م، ص ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٨٦ بتصرف.

(٢) الرموز في الفن والأديان الدين والحياة، ص ٣٨٨.

(٣) رموز و إشارات وأساطير، لوك بنوا، ص ٦٥.

(٤) الموسوعة المصورة للرموز التقليدية، ص ٣٩٧.

الأرقام في الكتاب المقدس، نخبة من علماء كنيسة العذراء مريم، (موقع كنيسة العذراء مريم انترنت)، ص ٣.

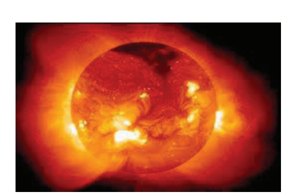
٣- شعار النجمة الخماسية التي بداخلها رأس الماعز بافوميت:



شعار النجمة الخماسية التي بداخلها رأس الماعز بافوميت، والذي يعد وثناً ظهر في مسيحية العصور الوسطى، وكان رمزاً للمذنب المدان، والحيوان النتن، والقذارة والشيطان، وهو يستخدم مطية لامرأة عارية، ورمزاً للشبق، وهو الإله الشيطاني الذي عبده جماعة فرسان الهيكل، ومن ثم اتهمهم الملك فيليب الرابع ملك فرنسا بالهرطقة والشذوذ الجنسي معاً.[١]

وفي الفكر الماسوني استمرت رمزية «رأس الماعز بافوميت» كما كانت من قبل رمزاً للقذارة والشيطان الساقط الذي جاء ذكره في سفر (إشعيا ١٤: ١٢)، بل أصبح إلهاً لعبدة الشيطان، وأقاموا له كنيسة سميت بكنيسة الشيطان، والتي أسسها اليهودي البويهمي صاحب أول كتاب شيطاني «الإنجيل الشيطاني» أنطون ليفي عام ١٩٦٦م بأمريكا، يؤدون فيها طقوساً شيطانية سحرية بسرية شديدة.[٢]

٣- شعار الشمس المشرقة الحمراء:



ترمز الشمس المشرقة الحمراء عند الماسونيين إلى عبادتهم للإله إبليس الإله الساقط «لوسيفر» الذي جاء ذكره في سفر (إشعياء/ ١٢: ١٤).[٣]

٤- شعار البرق الأصفر «الصاعقة المزدوجة»:



على الرغم من كون رمز البرق والعاصفة والذي نجد صداه في الديانتين السومرية والبابلية القديمتين ممثلاً في الإله (أدد) إله الطقس والعواصف، والصوعق، والذي قُدّس من قبل الآشوريين

(١) الرموز في الفن والأديان والحياة، ص ٧٦.
معجم ديانات وأساطير العالم، أد/ إمام عبد الفتاح، ج١، ص١٧٧.
(٢) حكومة الدجال الماسونية الخفية، منصور عبد الحكيم، ص ٤٣٩، ٤٤٥.
- قصة الرمز الديني، ص ١٣٠، عبّاد الشيطان، ص ٨٤، ١٤٥، ١٤٨.
(٣) الرموز في الفن والأديان والحياة، ص ٣٨٠: ٣٨٦.

والبابليين، إلا أنه في الفكر الماسوني لدى البوهيميين عباد الشيطان يرمز إلى الإله الشيطاني إبليس لوسيفير.[١]

فمن خلال ما سبق يمكن استنباط ما يلي:

١- أن هذه الشعارات السابقة تعد من أهم شعارات الماسونية، ودلالتها الخطيرة:

فشعار النجمة السداسية رمز للدولة اليهودية منذ عام ١٨٩٧م، على الرغم من كونه رمزاً للسحر والشعوذة والعلوم الخفية والحسابات الفلكية لدى شعوب الشرق القديم، وشعار النجمة الخماسية رمز للمنظمة الماسونية، وجماعة عبدة الشيطان، وشعار النجمة الخماسية التي بداخلها رأس الماعز بافوميت رمز للشبق والإله الشيطاني الذي عبده جماعة فرسان الهيكل وعبدة الشيطان البوهيميين، وشعار الشمس المشرقة الحمراء رمز لعبادة الماسونيين للإله إبليس الإله الساقط لوسيفر.

٢- تأثر الماسونية بشعارات الأمم والحضارات القديمة وتحويرها بما يتلاءم ووجودها السياسي خاصة شعار النجمة السداسية.

المطلب الرابع: رموز الحيوانات ودلالاتها الماسونية

١- شعار الحية مثلثة الرأس:





لعبت الحية دورا بارزاً في أساطير العالم قديماً وحديثاً:

فهي أحياناً تظهر بمظهر الموجود الخيّر، وأحياناً أخرى تظهر بمظهر الموجود الشيطاني، وأحيانا ثالثة ترمز إلى القوة والحكمة والمعرفة السرية.

ففي مصر القديمة تعد الحية - أبوفيس - هي العدو اللدود للإله رع وحورس وأوزوريس، وترمز كذلك إلى البعث؛ لتغير جلدها دائما، وكانت ترمز إلى الحكمة والقوة والدهاء والشفاء والطب.

---

(١) أديان ومعتقدات ما قبل التاريخ، خزعل الماجدي، ط دار الشروق الأردن عام ١٩٩٧م، ص ١١١، عبّاد الشيطان، يوسف البنعلي، ص ١٤٧.

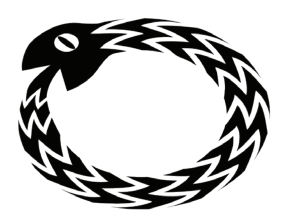
وعنـد اليونان كانت ترمز إلى البعث والشـفاء، حيث تظهر مع إله الطب إسـكليوس مع صولجانه المعروف شعار مهنة الطب هناك.(١)

وفي التراث اليهودي والمسيحي ترمز دائما إلى الشر أو الشيطان أو الغواية، وذلك كما جاء في (سفر التكوين ٣: ١٣، ١٤): «فقال الرب الإله للمرأة ما هذا الذي فعلت فقالت المرأة: الحية غرتني فأكلت* فقال الرب الإله للحية لأنك فعلت هذا ملعونة أنت من جميع البهائم ومن جميع وحوش البرية على بطنك تسعين وترابا تأكلين كل أيام حياتك...».

أما عند الماسونيين فإنها ترمز إلى: إعلان الحرب على السلطة الدينية

والمدنيـة والعسـكرية؛ كي تتـلاشى الأنظمـة والأخلاق في الشـعوب والـدول والأديان المختلفة؛ حتى يبقى العالم بلا دين إلا الدين اليهودي الماسوني.(٢)

٢- شعار الأفعى التي تأكل زيلها:



يعد هـذا الشـعار أحد شـعارات الحضـارة المصريـة القديمة والتقاليـد الإغريقية، والأسـطورة الهندوسـية أنانتـا، حيث ترمز الأفعـى إلى الحيـاة الأبديـة والخلود اللانهـائي، والتصالـح من أجل تحقيق مسيرة الحياة اللانهائية.(٣)

أما في الفكر الماسـوني: فيعد هذا الشـعار رمزاً إلى الخلود واللانهائية، بمعنى أن الماسونيين المتنوريين خالدون كالآلهة لا يموتون.

وترمـز كذلـك إلى التحكم بسـكان الأرض والسـيطرة عليهم خاصة حينـما نجد الأفعى محيطة بالكرة الأرضية.

وترمز كذلك إلى الخداع والإغواء والسحر والشؤم والشر.

---

(١) الموسوعة المصورة للرموز التقليدية، ص١٨٢.
- معجم ديانات وأساطير العالم، أد/ إمام عبد الفتاح، ج٣، ص ٢٦٣، ٢٦٤ بتصرف.
(٢) أقدم تنظيم سري في العالم، منصور عبد الحكيم، ص٦٥.
- الماسونية في العراء، أد/ محمد الزعبي: ص ٦٨.
(٣) موسوعة الأساطير والرموز الفرعونية، روبير جاك، ص ٥٤.
- قاموس أساطير العالم، آرثر كورتل، ص ٦٨.

وهي شعار لقوة الشيطان في عقيدة عبدة الشيطان الماسونيين.[١]

٣- شعار الأسد:



على الرغم من كون شعار الأسد رمزاً ليهودا بن يعقوب عليه السلام في التراث اليهودي، إلا أنه في الفكر الماسوني دلالة على القوة والبطش والسطوة والشجاعة، والتأهب للبطش والقتل لمن يقف أمامهم، ومن ثم فلا عجب حينما تتخذ أكثر دول العالم وشركاتها وأنديتها الرياضية ومصارفها المالية وفنادقها الأسد شعاراً لها، فهذا كله دليلٌ واضحٌ على تغلغل الماسونية العالمية في جميع مجتمعات العالم.

فنجد هذا الشعار واضحاً في أعلام دول: كالمملكة البريطانية والبلجيكية والهولندية والكندية والتشيكية والسويدية والفنلندية والأسبانية والدنماركية

وغيرها، وفنادق (إم جي إم)، ومصارف (هاريس، أي إن جي، رويال الكندي...، والكثير من شعارات النوادي الرياضية، وشركات السيارات العالمية خاصة الفرنسية والأمريكية.[٢]

٤- شعار الفراشة الصفراء:

تعددت دلالات شعار الفراشة في الحضارات القديمة تعدداً متبايناً مختلفاً!!

فعند الصينيين: ترمز إلى الخلود والراحة الممتدة.



وعند الإغريق: ترمز إلى الخلود والروح والمرأة الفاتنة الجميلة.

أما في المسيحية: فترمز إلى البعث، لكنها عند اليابانيين: ترمز إلى غواية المرأة التافهة والحبيبة الخائنة.[٣]

---

(١) الرموز في الفن والأديان والحياة، ص ٣٨٠ إلى ٣٨٦.
- قصة الرمز الديني، ص ١٣٦: ١٣٨، رموز وإشارات وأساطير، ص ٨٦.
(٢) معجم ديانات وأساطير العالم، ج٢، ص ٣٢٤، رموز وإشارات وأساطير، ص ٤٦.
- مقالة (أسد يهودا الماسوني، ج٢ بعنوان: شركات عالمية ترفع شعارات ماسونية شيطانية)، لؤي عواضة، موقع الضاحية الإلكتروني، انترنت، بتاريخ ١٢/ ١/ ٢٠١٥م.
(٣) الموسوعة المصورة للرموز التقليدية، ص٨٠.

أما في الفكر الماسوني: فترمز إلى التحكم بالعقول الإنسانية والسيطرة عليها من خلال البرامج الإعلامية والتليفزيونية العالمية، خاصة برامج وأفلام وأغنيات الأطفال.(١)

٤- شعار النسر:

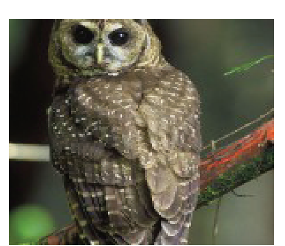


يعد النسر من الرموز المقدسة في الحضارات القديمة فهو رمز القوة وحدة البصر، وهو رمز للسيد المسيح والقديس يوحنا الإنجيلي في الديانة المسيحية.(٢)

أما في الفكر الماسوني فهو رمز القوة والشجاعة والتحمل من أجل الوصول إلى تحقيق الأهداف، ويستخدم كشعار للعديد من الشركات العالمية.

وفي إحدى صور النسر الماسوني نراه يمسك في أحد مخالبه ١٣ سهماً ترمز إلى الحرب والقوة، وفي مخلبه الآخر يمسك ١٣ غصناً من أغصان الزيتون رمز السلام العالمي !!.(٣)

٥- شعار البومة:



على الرغم من كون البومة في الحضارات القديمة ترمز إلى الليل وعالم الظلمات والشر والموت، وترمز كذلك إلى الحكمة والمعرفة.

وترمز إلى إلهة الحكمة (مينيرفا - ابنة جوبير) في الحضارة الرومانية القديمة، وهي التي ترى الأشياء من خلال الظلام، إلا أنها عند الماسونيين تعد من أهم الشعارات المهمة الخاصة بهم، حيث يرون أنفسهم هم وحدهم أصحاب الحكمة والمعرفة على هذا الكوكب دون سواهم.

فهي ترمز إلى سيطرة الماسونيين الاقتصادية على شعوب العالم بدليل وجود هذا الرمز على العديد من الشركات العالمية.

وهذه العقيدة تأثرت بها الماسونية بالتقاليد السومرية للإله (مولوخ) إله النار ملك السحر،

---

(١) الرموز في الفن والأديان والحياة، فيليب سيرنج، ص ٢٠٣.

(٢) معجم ديانات وأساطير العالم، ج١، ص ٣٢٣، ٣٢٤ بتصرف.

(٣) فك الشيفرة الماسونية، ص٩٥.

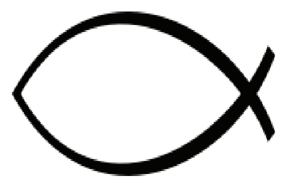
ويوجد تمثال كبير للبومة في (البوهيمن جروف) وهو مكان سري في ولاية كاليفورنيا يجتمع فيه كبار الشخصيات ويقومون بطقوس شيطانية تقربا للشيطان.[١]

٦- شعار البقرة الحمراء:



إذا كانت البقرة في الحضارات القديمة ترمز إلى القوة والقدرة والخصوبة والنفع، فإنها في الفكر الماسوني ترمز إلى قرب زمن خروج ملك اليهود المنتظر، وتستخدم كشعار للعديد من الشركات العالمية اليهودية خاصة في صناعة الألبان ومنتجاته.[٢]

٧- شعار السمكة:



هذا الشعار استخدمه المسيحيون الأوائل كشعار سري؛ ليتعرفوا على بعضهم البعض خاصة بين الحواريين والتابعين دون التعرض للمضايقات والاضطهادات من الوثنيين الرومانيين قبل اعتماد الديانة المسيحية ديانة للإمبراطورية الرومانية.

أما في الفكر الماسوني فهو يرمز إلى استخدام الوحشية المطلقة على غير الماسونيين في كل مكان من أرجاء المعمورة.[٣]

٨- شعار «الخنفس»:



إذا كان الخنفس - الجعل- رمزاً من رموز الحياة عند المصريين القدماء،

فإنه في الماسونية رمزاً من رموز الشيطان، ودائما ما يستخدم على هيئة خاتم يوضع باليد اليمنى للإنسان.[٤]

---

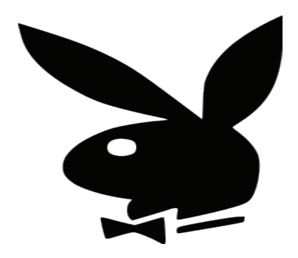
(١) قاموس أساطير العالم، آرثر كورتل، ص ١٧١، قصة الرمز الديني، ص ١٤٥.
- الرموز في الفن والأديان والحياة، ص ١٧٧.

(٢) قصة الرمز الديني، ص ١٢٥.

(٣) الموسوعة المصورة للرموز التقليدية، ص ٢٢٧، قصة الرمز الديني، ص ١٨٢.

(٤) قصة الرمز الديني، بلال موسى، ص ١٥٠.

٩- شعار «الأرنب» الفتى اللعوب المنحرف:



على الرغم من كون الأرنب - البري- في الحضارات القديمة رمزاً للتكاثر والخصوبة الطبيعية للأرض الأم، والميلاد الجديد واستعادة الشباب والبعث.

وكثرة النسل، والشبق الجنسي.

فإنه يعد هذا الشعار من أخطر رموز الماسونية الإباحية المعاصرة، فهو يرمز إلى الإباحية الجنسية بشتى أنواعها وممارساتها علانية دون عقاب، أو وازع ديني، بل خصص له مجلات إباحية - بلاي بوي - أسسها هيو هيفنر، وصدر عددها الأول عام ١٩٥٣م بأمريكا.(١)

فمن خلال ما سبق يمكن استنباط ما يلي:

لعبت شعارات الحيوانات في الفكر الماسوني دوراً بارزاً في صياغة الكثير من الدلالات والمعاني الماسونية الخاصة:

فشعار الحية مثلثة الرأس رمز لإعلان الحرب على السلطة الدينية والمدنية والعسكرية؛ كي تتلاشى فيبقى العالم بلا دين إلا الدين اليهودي الماسوني، وشعار الأفعى التي تأكل زيلها رمز للتحكم بسكان الأرض والسيطرة عليهم، وشعار الأسد والنسر رمز للقوة والبطش والسطوة والشجاعة، والتأهب لسحق من يقف أمامهم، وتغلغل الماسونية العالمية في جميع مجتمعات العالم، وشعار الفراشة الصفراء رمز للتحكم بالعقول الإنسانية والسيطرة عليها من خلال الإعلام العالمي، وشعار البومة رمز وصفي للماسونيين أنفسهم كونهم أصحاب الحكمة والمعرفة على هذا الكوكب دون سواهم، وشعار البقرة الحمراء رمز لقرب زمن خروج ملك اليهود، وشعار السمكة رمز لاستخدام الوحشية المطلقة على غير الماسونيين، وشعار الخنفس رمز من رموز الشيطان، ودائما ما يستخدم على هيئة خاتم يوضع باليد اليمنى للإنسان، وشعار الأرنب رمز للإباحية الجنسية وممارساتها علانية دون عقاب.!!

---

(١) الموسوعة المصورة للرموز التقليدية، ص ٢٦٤، ٢٦٥.
- موسوعة الأساطير والرموز الفرعونية، ص ٢٦.
- الرموز في الفن والأديان، ص ٧٨، بلاي بوي، ويكيبيديا الموسوعة الحرة انترنت.

المطلب الخامس: رموز الشمعدان والصولجنات الملكية ومدلولاتها.

١- شعار الشمعدان السباعي:

على الرغم من كون هذا الشعار هو الشعار الرسمي لدولة إسرائيل الصهيونية، بفروعه السبع، وبجانبه فرعا زيتون واللذان يمثلان التوق إلى السلام !!

فإنه يحتل كذلك مكانة متميزة في الفكر الماسوني، فهو يرمز إلى عدد الأعضاء الذين بهم تكون جلسة المحفل الماسوني قانونية.

وعند الماسون الملوكيين: ترمز الأنوار السبعة التي بالشمعدان السباعي إلى عدد السنوات السبع التي أتم فيها الملك سلمان عليه السلام بناء الهيكل المعظم، ونور الشمعدان: يرمز إلى نور السكينة الذي لا يكون هناك غيره في العالم الآتي الأخروي.(١)

فالشمعدان هو الرمز المنصوب في الهيكل في القدس وكل المجامع اليهودية، والذي ترجع صناعته إلى الصانع اليهودي بصلئيل بن أوري حفيد حور من سبط يهوذا، والذي جاء ذكره في سفر (الخروج ٣٧ / ١٧: ٢٢): «وصنع- بصلئيل بن أوري - الأواني التي على المائدة صحافها وصحونها وجاماتها وكاساتها التي يسكب بها من ذهب نقي* وصنع المنارة من ذهب نقي صنعة الخراطة صنع المنارة قاعدتها وساقها كانت كاساتها وعجرها وأزهارها منها * وست شعب خارجة من جانبيها من جانبها الواحد ثلاث شعب منارة ومن جانبها الثاني ثلاث شعب منارة * في الشعبة الواحدة ثلاث كاسات لوزية بعجرة وزهر، وفي الشعبة الثانية ثلاث كاسات لوزية بعجرة وزهر وهكذا إلى الست الشعب الخارجة من المنارة * وفي المنارة أربع كاسات لوزية بعجرها وأزهارها...».(٢)

---

(١) موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، المجلد ٢، ج١، ص ٥٩ أساطير اليهود، لويس جنزبرج، ج١، ص١٥١.

(٢) قاموس أديان ومعتقدات شعوب العالم، ص ٤٩٧.

- معجم ديانات وأساطير العالم، ج ٢، ص٤٠٩.

٢- شعار الصولجان ذو الأفعتين:



يرمز هـذا الشـعار إلى سـيطرة المنظمة الماسـونية على منظـمات الرعاية الصحيـة في العـالم، دلالة عـلى الطب والعلاج، عـلى الرغم مـن تحوير معناه الحقيقي القديم حيث عصا أسكاليبيوس إله الطب والشفاء عند اليونان، والتي كانت عبارة عن عصا وثعبان واحد يلتف حولها.

فأصبح الشـعار دلالة على صولجان هيرمس ابن كبير الآلهة زيوس في الأسـاطير اليونانية، وهـو الذي يعد موائـد الخالدين بالطعام الرباني، ويقود أرواح المـوتى إلى الدار الآخرة بعصاه الإلهيـة، ويعود بهـا إلى الأرض، وهو خـادم إله الكذّابـين والمخادعين، ورسـول الآلهة ودليل المسـافرين، ذو الجناحين الذي تلتف حوله الحيتان باتجاهين متعاكسـين، يرمزان إلى التناقض الواضـح، فالحية الأولى ترمز إلى التأسـيس والبناء والدواء والخير، والحيـة الثانية المقابلة لها: ترمز إلى التدمير والفناء والسم والشر.(١)

فمن خلال ما سبق يمكن استنباط ما يلي:

١- يُعد شعار الشمعدان السباعي هو الشعار الرسمي لدولة إسرائيل الصهيونية، وهو الرمز المنصوب على جميع الهياكل والمجامع اليهودية.

٢- يُعد شـعار الصولجان ذو الأفعتين رمزاً لسيطرة المنظمة الماسونية على منظمات الرعاية الصحيـة في العالم، ومن ثم تـمّ تحوير وتزييف معناه القديم الذي رمز إلى عصا أسـكاليبيوس إله الطب والشفاء عند اليونان.

المطلب السادس: رموز الجمادات ذات الدلالات الخاصة.

١- شعار النور:

إذا كان النـور في حضارات الشرق القديم يرمـز إلى التجلي الإلهي والخلق الكوني والحياة الجديدة من الإله المبدع، والتنوير والشفافية الروحية.

---

(١) قاموس أساطير العالم، ص١٤٠، رموز وإشارات وأساطير، ص ٤٠.
- الموسوعة المصورة للرموز التقليدية، ص٨١.
- معجم ديانات وأساطير العالم، ج١، ص ١٢٤: ١٢٦، ج٢، ص ١٣٦.

فإنه في الفكر الماسوني يقصد به - كما عند الماسونية الملوكية -:

النور الذي تجلى لموسى عليه السلام فوق الجبل، أو النور الذي كان يمشي أمامهم في مسير موسى عليه السلام وقومه إلى فلسطين.

بينما عند الماسونية الرمزية فالنور رمز إلى نور العقل الإنساني.(١)

٢- شعار النار «شعلة الحرية»:



يرمز هذا الشعار إلى تدمير النظام العالمي القديم، و إقامة النظام العالمي الجديد على أيدي الماسونيين، و يتقدمهم حامل الشعلة الإله الشيطاني «لوسيفر»، وأن تلك النار لها معنيان:

أ- إنارة الفكر والإرادة والطهارة.

ب- التدمير والحرب الصارمة.(٢)

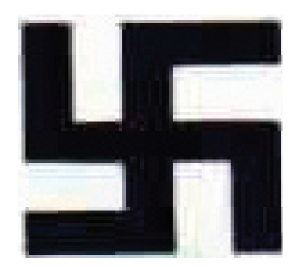
٣- شعار الصليب المقلوب «صليب بطرس»:

على الرغم من كون الصليب المقلوب رمزاً للتواضع المتمثل في تواضع القديس بطرس كما في التراث المسيحي، وشعوره أنه لا يستحق أن يموت و يصلب كما صلب المسيح؛ لأنه ليس أهلاً للحصول على هذه المكانة العالية، إلا أن هذا الصليب المقلوب في الفكر الماسوني يعد رمزاً من رموز عبدة الشيطان الماسونيين، ورمزاً لرفض الأفكار والمعتقدات الدينية التقليدية للكنيسة المسيحية ومحاربتها.(٣)

٤- شعار الصليب المعقوف:

ظهر هذا الرمز في الحضارات القديمة خاصة الحضارات الآسيوية، وهو يرمز إلى الحظ

(١) الموسوعة المصورة للرموز التقليدية، ص ٣٢٩.
- الرموز في الفن والأديان والحياة، ص ٣٣٥: ٣٤٤ بتصرف.
(٢) رموز و إشارات وأساطير، ص٥٥، الرموز في الفن والأديان، ص ٣٣٥: ٣٤٤.
(٣) الرموز في الفن والأديان والحياة، ص ٣٨٨ وما بعدها بتصرف.
- قصة الرمز الديني، بلال موسى، ص ١٨٠.



الجيد والأبدية واللانهائية والشمس الخالدة وحركاتها، والجهات الأربع.

أما في الفكر الماسوني وعبّاد الشيطان فإنه يعبر عن تقدير الماسونية للأفكار النازية العدوانية تجاه الآخرين.(١)

٥- شعار السيف المسلول أو المتوهج:



شعار السيف المسلول يرمز إلى: الدفاع عن الماسوني ما دام ماسونياً، وللعقاب إذا خان العهد الماسوني، وبمعنى آخر: أن العصيان والخطأ والجريمة والسوء يجب أن تستبعد من المحافل الماسونية.

ويرمز كذلك إلى اليقظة الأبدية للأعضاء الماسونيين، والدعوة إلى الجهاد في سبيل الحق والعدل والحرية.(٢)

٦- شعار «زهرة اللوتس المتفتحة»:



إذا كانت زهرة اللوتس في الحضارة المصرية القديمة ترمز إلى الطهارة والنقاء؛ لاعتقاد المصريين القدماء إنباتها في الوحل، وكونها تمثل نهر النيل، وتحاكيه في شكله، وأوراقها هي البحيرات المتفرعة من النيل وساقها مجراه، فإنها في الفكر الماسوني ترمز إلى النجاح في تحقيق الحياة والنظام الجديد الذي رسمته المخططات الماسونية.(٣)



٧- شعار «الساعة ١٢»:

يرمز هذا الشعار في الفكر الماسوني إلى بزوغ الفجر الجديد والبداية الحقيقية للنظام العالمي الماسوني الجديد.(٤)

---

(١) عبّاد الشيطان، ص ١٤٧، الرموز في الفن والأديان والحياة، ص ٣٩٩.

(٢) فك الشيفرة الماسونية أسرار الرمز المفقود، ص١١٨.

- الرموز الماسونية، جول بوشيه، ص ١٠٠، الماسونية ذلك العالم المجهول، ص ١٤٤.

(٣) الرموز في الفن والأديان والحياة، ص ٣٠٥.

- رموز و إشارات وأساطير، ص ٦٣، ٦٤، قصة الرمز الديني، ص ١٥١.

(٤) رموز و إشارات وأساطير، ص ٧٠.

فمن خلال ما سبق يمكن استنباط ما يلي:

كونت شعارات الجمادات في الفكر الماسوني مجموعة مهمة من الدلالات والمعاني الماسونية الخاصة لا تقل أهمية عن الشعارات السابقة:

فشعار النور رمز للنور الذي تجلى لموسى عليه السلام فوق الجبل؛ رغبة في إثبات قدم الماسونية اليهودية وقدسيتها، وشعار نار شعلة الحرية رمز لتدمير النظام العالمي القديم، وإقامة النظام العالمي الجديد على أيدي اليهودية العالمية، وشعار الصليب المقلوب رمز من رموز عبدة الشيطان الماسونيين، ورمز لرفض الأفكار والمعتقدات الدينية التقليدية للكنيسة المسيحية ومحاربتها، وشعار الصليب المعقوف رمز لتقدير الماسونية العالمية للأفكار النازية العدوانية تجاه الآخرين، وشعار السيف المسلول رمز للدفاع عن الماسوني ما دام ماسونياً، وللعقاب إذا خان العهد الماسوني، وشعار زهرة اللوتس المتفتحة رمز لنجاح مخطط الماسونية في تحقيق النظام الجديد الذي رسمته، وشعار الساعة ١٢ رمز لبزوغ الفجر الجديد والبداية الحقيقية للنظام العالمي الماسوني الجديد.

المطلب السابع: دلالات الأرقام المقدسة في الفكر الماسوني

تعد بعض الأرقام في الفكر الماسوني ذات دلالات مهمة قد تكون دينية أو سياسية أو اجتماعية، لكن الدلالات الدينية تحتل المكانة المهمة لديهم؛ لأنها تعكس أسراراً خاصة لدى المنتسبين للماسونية الصهيونية العالمية، والتي من خلالها يدركون كيفية إنشاء حكومة النظام العالمي الجديد، والسيطرة على المؤسسات العالمية، ومن ثم نبيّن دلالات بعض الأرقام في الفكر الماسوني، ومنها:

١- دلالة الرقم (٣):

تبدو دلالة الرقم (٣) من الناحية الدينية باعتباره رمزاً للتثليث المقدس في كثير من الوثنيات القديمة والديانة المسيحية.

فهناك الثالوث المقدس: (براهما وفشنو وشيفا) في البرهمية الهندية.

وهناك ثالوث الديانة الفارسية المجوسية: (أورمزد وميثرا وأهرمان).

وفي المسيحية: (الآب والابن والروح القدس)، وأيام موت المسيح الثلاثة.[١]

أما في الفكر الماسوني: فيرمز الرقم (٣) إلى مراتب الماسونية الثلاث: المبتدئ وأهل الصنعة والخبير.

ويرمز كذلك إلى شعار الماسونية العالمي: الحرية والمساواة والإخاء.

وإلى المثلث الماسوني - أو الشمعدان الثلاثي - المتوازن بين: القوة التي تُعّلم، والجمال الذي يزين، والحكمة التي توفق.[٢]

ويرمز العدد (٣) كذلك إلى: الشباب والرجولة والكهولة.

وإلى: الجواهر الكريمة الثلاث التي يقدمها الأستاذ الأعظم إلى المرشح الداخل في عضوية الماسونية، حيث: الأذن الصاغية التي تستقبل الأوامر، واللسان العفيف العقلي الذي يلقى الأوامر، والصدر المخلص الذي تودع فيه أسرار الماسونية ويصونها.[٣]

ويرمز كذلك إلى التعاليم الماسونية الكبرى: الحب في الأخوي، والإغاثة - التعاطف-، والحقيقة.

وإلى الأنوار الثلاثة العظمى عند الماسونية: مجلد كتاب القانون المقدس دستور الماسون، وزاوية النجار، والفرجار.[٤]

٢- دلالة الرقم (٤):

إذا كان الرقم (٤) في كثير من الحضارات يعبر عن:

الفصول الأربعة والاتجاهات والرياح الأربعة، والأركان الأربعة للأرض.

والحقائق النبيلة الأربعة في الديانة البوذية: معرفة المعاناة، ومعرفة أصل المعاناة، وكيفية إيقاف هذه المعاناة، والطريق الذي يؤدي إلى إيقاف هذه المعاناة.

---

(١) العقائد الوثنية في الديانة النصرانية، محمد بن طاهر البيروتي، تحقيق أد/ محمد عبد الله الشرقاوي، دار الصحوة القاهرة، عام ١٩٨٩م، ص ٥٥ وما بعدها.

(٢) الرموز في الفن والأديان والحياة، ص ٤٤٩، الموسوعة المصورة للرموز، ص٨٥.

(٣) فك الشيفرة الماسونية أسرار الرمز المفقود، ص١٥٠، ١٥١.

(٤) فك الشيفرة، ص ١١١، ١٣٣، ١٣٩، الرموز الماسونية، ص١٧٩.

وفي المسـيحية حيـث: أذرع الصليب الأربعـة، والأناجيل الأربعـة، والفضائل الأربعة الأساسية: الحكمة والجلد والعدل وضبط النفس.[١]

أما في الفكر الماسـوني فإنه يرمز إلى الفضائل الماسـونية الكبرى: الاعتدال، والشـجاعة، والحيطة، والعدالة.[٢]

٣- دلالة الرقم (٥):

يرمـز الرقم (٥) في الديانة اليهودية إلى: الخمسـة أسـفار المنزلة على نبـي الله موسى عليه السلام، والأسفار الخمسـة التي كانت تقرأ في الأعياد اليهودية: نشيد الإنشاد، راعوث، مراثي إرميا، الجامعة، أستير.

فإنه يرمز عند الماسونيين: إلى مرحلة وصول المرشح الماسوني لعضوية الماسونية إلى مرحلة التكريس - التثبيت-، حيث يجب عليه أن يرتقي الدرجات الخمس للمعبد الماسوني، وأن يتأمل النجم ذا الخمسة رؤوس.

ويرمـز كذلـك إلى العلوم الخمسـة المميزة عنـد الماسـونية، والمتمثلة في علـوم: الجاذبية والهندسة والتوليد والعبقرية والعرفان.[٣]

٤- دلالة الرقم (٦):

عـلى الرغـم من كون الرقم (٦) دلالة على العمل والمشـقة العبوديـة والإقصاء من الحرية المسـتعادة في اليوم السـابع كما في سـفر (الخروج ٢١: ١): «إذا اشـتريت عبداً عبرانياً فسـت سـنين يخدم وفي السـابعة يخرج حراً مجاناً» وهو عدد الإنسان وخلقه في اليوم السادس من أيام خلـق اللـه للمخلوقات كما في سـفر (التكوين ١: ٢٦): «وقال الله نعمل الإنسـان على صورتنا كشبهنا فيتسلطون على سمك البحر وعلى طير السماء وعلى البهائم وعلى كل الأرض وعلى جميع الدبابات التي تدب على الأرض».

---

(١) أديان الهند الكبرى، أد/ أحمد شلبي، مكتبة النهضة المصرية عام ١٩٨٤م، ص ١٥٧، الموسوعة المصورة، ص٣٩٤.

(٢) فك الشيفرة، ص ١٣٩.

(٣) دائرة المعارف الكتابية المسيحية، نخبة من علماء اللاهوت، ط دار الثقافة - القاهرة عام ١٩٩٨م، المجلد الأول - ج٣، ص ٣٥٧.

- الرموز في الفن والأديان، ص ٤٥٥، ٤٥٦، فك الشيفرة الماسونية، ص١٥٠.

ودلالة السنوات الست التي ملكت فيها الملكة الشريرة (عثليا) الأرض بعد أن أهلكت كل السلالة الملكية من نسل الملك داود، والتي جاء ذكرها في سفر (الملوك الثاني ١١ / ١، ٢): « فلما رأت عثليا أم أخزيا أن ابنها قد مات قامت فأبادت جميع النسل الملكي...».[(١)]

فإنه يرمز في الفكر الماسوني إلى العالم الأكبر « الكون « الذي خلق في ستة أيام، ويرمز كذلك إلى خاتم سليمان، والإنسان العالمي الماسوني، ويرمز كذلك إلى رقم الشيطان أو الوحش الذي سيظهر في فترة الضيقة العظيمة - انقضاء الدهر-، والذي جاء ذكره في سفر (رؤيا يوحنا ١٣: ١٨):

«هنا الحكمة من له فهم فليحسب عدد الوحش فانه عدد إنسان وعدده ست مئة وستة وستون».[(٢)]

٥- دلالة الرقم (٧):

يعد الرقم (٧) من الأرقام المقدسة في الفكر اليهودي عامة والماسوني خاصة، فيرمز في الفكر اليهودي إلى: طقوس العبادة والتطهير حسب الشريعة اليهودية، ويرمز إلى الخدمة والعمل مثل خدمة يعقوب سبع سنوات لأجل راحيل، والسيادة والكمالية والانتهاء، والسنوات السبع التي أتم فيها نبي الله سليمان هيكله عندما أمر رئيس العمال الصوري (حيرام) ببنائه.[(٣)]

أما في الفكر الماسوني: فإنه يرمز إلى أحقية تكوين المحفل الماسوني إذا بلغ عدد أفراده سبعة أفراد، ويجتمعون كل خمسة عشر يوماً من كل شهر، بزي مخصص لكل محفل، ومن هنا كان الشمعدان السباعي الدال على عدد أفراد المحفل المكونين له.

ويرمز كذلك إلى العاطفة عند الإنسان، وإلى الطهارة والتكوين، والتوحد مع الله.[(٤)]

---

(١) تفسير العهد القديم، تفسير سفر الخروج، القس أنطونيوس فكري، برنامج الكتروني، منتدى الفرح المسيحي - انترنت - (د ت)، ص ١٦٠.

(٢) موسوعة الأساطير والرموز الفرعونية، روبير جاك، ص٣٤.

- رموز وإشارات وأساطير، ص ٦٩.

(٣) أساطير اليهود، لويس جنزبرج، ج٢، ص١٥١.

دائرة المعارف الكتابية المسيحية، ج٤، ص ٣٣٧، ٣٣٨ بتصرف.

(٤) الماسونية ذلك العالم المجهول ص ١٨٦، رموز وإشارات وأساطير، ص ٦٩.

٦- دلالة الرقم (٨):

يرمز هذا الرقم في الفكر الماسوني إلى العقل عند الإنسان، وأنه يجب على الإنسان أن يغلب عقله عاطفته.

ويرمز عند القبالا الماسونية إلى الميزان والراحة والتوازن.[١]

٧- دلالة الرقم (١٢):

يحتل الرقم (١٢) مكانة مهمة في الفكر اليهودي والمسيحي.

ففي الفكر اليهودي: يرمز إلى أولاد يعقوب الاثنى عشر - سبطاً- الذين سيكونون الاثنى عشر قبيلة يهودية وكمال سيادتهم القبلية.

ويرمز كذلك إلى الحياة انطلاقاً مما قام به (موسى) بضرب الصخرة بعصاه، فانفتحت اثنى عشر ينبوعاً من الماء.[٢]

وله مكانته الخاصة في المسيحية، حيث يرمز إلى حواري المسيح الاثنى عشر حوارياً، والمدينة المقدسة التي لها اثنا عشر بابا، ويحرسها اثنا عشر ملاكاً، وسور هذه المدينة مرتكز على اثنا عشر أساساً، وذلك كما جاء في سفر (رؤيا يوحنا / ٢١: ٢، ٣ -، ١٢: ١٦)، قوله: «وأنا يوحنا رأيت المدينة المقدسة أورشليم الجديدة نازلة من السماء من عند الله مهيأة كعروس مزينة لرجلها * وسمعت صوتاً عظيماً من السماء قائلا هو ذا مسكن الله مع الناس وهو سيسكن معهم وهم يكونون له شعبا والله نفسه يكون معهم إلها لهم.....، وكان لها سور عظيم وعال وكان لها اثنا عشر باباً وعلى الأبواب اثنا عشر ملاكاً وأسماء مكتوبة هي أسماء أسباط بني إسرائيل الاثني عشر * من الشرق ثلاثة أبواب ومن الشمال ثلاثة أبواب ومن الجنوب ثلاثة أبواب ومن الغرب ثلاثة أبواب * وسور المدينة كان له اثنا عشر أساساً وعليها أسماء رسل الخروف الاثني عشر * والذي كان يتكلم معي كان معه قصبة من ذهب لكي يقيس المدينة وأبوابها وسورها * والمدينة كانت موضوعة مربعة طولها بقدر العرض فقاس المدينة بالقصبة مسافة اثني عشر ألف غلوة الطول والعرض والارتفاع متساوية.».[٣]

---

(١) الماسونية تحت المجهر، ص ٣١، رموز وإشارات وأساطير، ص ٦٩.

(٢) رموز وإشارات وأساطير، لوك بنوا، ص ٧٠.

(٣) لغة الأرقام في الكتاب المقدس، مجدي داود، منتدى التنوير الأرثوذكسي - ٢٠١٢م، ص ٣٨، الموسوعة المصورة للرموز التقليدية، ص٤٠٩. =

أما في الفكر الماسوني، فإن العدد (١٢) يرمز إلى بزوغ الفجر الجديد والبداية الجديدة للنظام العالمي الماسوني الجديد خاصة حينما يقترن الرقم برمز (الساعة).[١]

٨- دلالة الرقم (١٣):



على الرغم من كون الرقم (١٣) كما جاء في الكتاب المقدس **رمزاً للتمرد والعصيان والحرب** كما جاء في سفر (التكوين ١٤/ ٣، ٤): «جميع هؤلاء اجتمعوا متعاهدين إلى عمق السديم الذي هو بحر الملح* اثنتي عشرة سنة استعبدوا لكدر لعومر - ملك عيلام - والسنة الثالثة عشرة **عصوا عليه**».

أو رمزاً للإبادة والهلاك، كإبادة اليهود في اليوم الثالث عشر من شهر آذار مارس أيام أحشويروش الذي ملك من الهند إلى كوش، وذلك كما جاء في سفر (أستير ٣: ١٢، ١٣): «فدعي كتاب الملك في الشهر الأول في اليوم الثالث عشر منه وكتب حسب كل ما أمر به هامان إلى مرازبة الملك وإلى ولاة بلاد فبلاد وإلى رؤساء شعب فشعب كل بلاد ككتابتها وكل شعب كلسانه كتب باسم الملك أحشويروش وختم بخاتم الملك* وأرسلت الكتابات بيد السعاة إلى كل بلدان الملك لإهلاك وقتل وإبادة جميع اليهود من الغلام إلى الشيخ والأطفال والنساء في يوم واحد في الثالث عشر من الشهر الثاني عشر أي شهر آذار وأن يسلبوا غنيمتهم».

أو رمزاً للمجاعات الثلاث عشرة، والتي حدثت بسبب شرور سكان الأرض، وجاء ذكرها في التوراة، نذكر منها ما جاء في سفر (التكوين ١٢: ١٠): « وحدث جوع في الأرض فانحدر إبرام إلى مصر ليتغرب هناك لأن الجوع في الأرض كان شديداً».[٢]

فإنه يعد من أهم الأرقام الماسونية قداسة وأهمية وخطورة:

فهو يشير إلى أمرين: أولهما ظاهر: وهو عدد الولايات المتحدة وقت نشأتها وكانت (ثلاث عشرة) ولاية.

والأمر الآخر الخفي الماسونى: يشير إلى قبائل وأسباط بني إسرائيل الاثنتي عشرة، إضافة

= - تفسير العهد القديم، تفسير سفر الخروج، القس أنطونيوس فكري، ص ١٦٣.

(١) رموز وإشارات وأساطير، ص ٧٠.

(٢) تفسير العهد القديم، تفسير سفر الخروج، القس أنطونيوس فكري، ص ١٦٣.

إلى القبيلـة الثالثـة عشرة وهى قبيلة الخـزر - بين القوقاز ونهر الفولجا- التـي اعتنقت اليهودية وآمنـت بفكر المسـيح الدجال، والذيـن تنتشر ذريتهم في كثير مـن دول شرق أوروبا خاصة بولندا والمجر وروسيا، والتي تحكم إسرائيل الآن، وتريد السيطرة على العالم.[١]

وتبدو قداسة هذا الرقم واضحة في شعار أمريكا - وكذلك في على ورقة الدولار الأمريكي فئة الدولار الواحد - النجمة السداسـية فوق النسر الأمريكي - كما ذكر في الحديث عن شعار النسر - من ثلاث عشرة نجمة، وهو يمسـك بحزمة أسـهم من ثلاثة عشر سـهماً رمزاً للحرب، وثلاثة عشر غصناً زيتونيا رمزاً للسـلام !!، وفي ذيل النسر الأمريكي تسـع ريشـات ترمز إلى درجات المجلس الأعلى في المحفل الماسـوني الأمريكي، واحتواء الهرم المقدس على ثلاث عشرة طبقـة، وكما ذكر في الحديث عن شـعار الهـرم نجد فوق العين مباشرة عبـارة Annuit coeptis والتي تعني: مؤامرتنا قد تكللت بالنجاح، تتكون من ثلاثة عشر حرفاً.[٢]

٩- دلالة الرقم (٣٣):

يرتبـط الرقـم (٣٣) ارتباطا وثيقا بحديث الماسـونية عن درجات ترقي الماسـوني إلى أعلى درجات الماسـونية المعروفة باسم المفتش العام الأعظم المسـتقل الأستاذ الأعظم، ويرمز لهذه الدرجة بنسر ذي رأسين فوقهما تاج، وهو رمز الإمبراطورية الرومية.[٣]

والدرجات الثلاث والثلاثون مقسمة إلى أربع مراتب:

المرتبـة الأولى: مرتبة المحفـل الأزرق، وتشـمل الدراجات (١ إلى ٣): المنتسـب المبتدئ، والزمالة، والماسوني الأستاذ.

المرتبة الثانية: مرتبة محفل الكمال، وتشمل الدراجات (٤ إلى ١٤): أستاذ سر - أستاذ كامل- سـكرتير أساسي- عميد أو قاضٍ - المشرف على المباني- منتخب التسعة- منتخب الخمسة عشر- المنتخب السامي- الباني الأستاذ العظيم- القنطرة الملكية - الفارس للكمال.

---

(١) القبيلة الثالثة عشر ويهود اليوم، آرثر كيستلر، ترجمة أحمد نجيب، سلسلة الألف كتاب (١٠١)، ط الهيئة العامة للكتاب القاهرة عام ١٩٩١م، ص ٩.

(٢) الدولار الشفرة المقدسة، منصور عبد الحكيم، دار الكتاب العربي القاهرة عام ٢٠١٥م، ص ٨٩، ٩٠، ٩٩، فك الشيفرة الماسونية، ص٩٥.

(٣) اليسوعية والفاتكان والنظام العالمي الجديد، فيصل الكاملي، ص١٥٦.

المرتبة الثالثة: مرتبة الصليب الوردي، وتشمل الدراجات (١٥ إلى ١٨): فارس السيف أو الشرق- أمير أورشاليم - فارس الشرق والغرب - فارس الصليب الوردي.

المرتبة الرابعة: مرتبة المجلس المقدس، وتشمل الدراجات (١٩ إلى ٣٠): الحبر الأعظم- الأستاذ العظيم المبجل- البطريرك النوحي- أمير ليبانوس- أمير ليبانوس مكرر- رئيس الخيمة - فارس الأفعى النحاسية - أمير الرحمة - آمر الهيكل- قائد فارس الشمس « فرسان الهيكل « - فارس القديس أندرو الاسكتلندي - الفارس المقدس المنتخب العظيم.

المرتبة الخامسة: مرتبة المجمع، وتشمل الدرجتين (٣١ إلى ٣٢): المفتش الباحث الآمر المحقق للسر الملكي - الأمير السامي للسر الملكي

المرتبة السادسة: وتشمل الدرجة الثالثة والثلاثون:

المفتش العام العظيم الأستاذ الأعظم.[١]

١٠- دلالة الرقم (٦٦٦):

يعد هذا الرقم من أهم وأخطر الأرقام دلالة في الفكر الماسوني؛ إذ يرمز إلى رقم الشيطان الوحش المسيح الدجال القائد الخفي وأفعاله آخر الزمان، وهو رمز لكمال شره، حيث أن تكرار الرقم (٦) ثلاث مرات إثبات لكيانه ووجوده في كمال شره، والذي جاء ذكره في(رؤيا يوحنا ١٣/ ١٣: ١٨): «ويصنع آيات عظيمة حتى أنه يجعل ناراً تنزل من السماء على الأرض قدام الناس* ويضل الساكنين على الأرض بالآيات التي أعطي أن يصنعها أمام الوحش قائلا للساكنين على الأرض أن يصنعوا صورة للوحش الذي كان به جرح السيف وعاش* وأعطي أن يعطي روحا لصورة الوحش حتى تتكلم صورة الوحش ويجعل جميع الذين لا يسجدون لصورة الوحش يقتلون* ويجعل الجميع الصغار والكبار والأغنياء والفقراء والأحرار والعبيد تصنع لهم سمة على يدهم اليمنى أو على جبهتهم* وأن لا يقدر أحد أن يشتري أو يبيع إلا من له السمة أو اسم الوحش أو عدد اسمه * **هنا الحكمة من له فهم فليحسب عدد الوحش فانه عدد إنسان وعدده ست مئة وستة وستون**».[٢]

(١) فك الشيفرة، ص ١٧٨: ١٨٥ بتصرف، أقدم تنظيم سري في العالم، ص٦٧ الماسونية في مصر، أد/ علي شلش، الهيئة العامة للكتاب القاهرة عام ١٩٩٣م، ص ١٢٥ وما بعدها، اليسوعية والفاتكان، ص١٥٦.

(٢) عصر المسيح الدجال، هشام عبد الحميد، ص ٩٠ وما بعدها بتصرف.

- شرح الكتاب المقدس، تفسير سفر الخروج، القس أنطونيوس فكري، ص ١٦١.

وهـو رمز الشر وعبدة الشـيطان البوهيميين الذين اتخذوا ذلك الرقـم رمزاً لهم كنوع من تمجيد الشيطان الذين يعتقدون أن هذه الأرقام تمثله.

والغريب اسـتخدام هذا الرمز لدى الكثير من الشركات والاتصالات العالمية، كمتصفح جوجـل كروم بألوانه ودوائره الثلاثة المتداخلة الأحمر والأصفر والأخضر، وشركة فودافون (٦٦٦)، ومشروب طاقة الوحش (٦٦٦).[١]

فمن خلال ما سبق يمكن استنباط ما يلي:

على الرغم من اختلاف دلالات الأرقام والأعداد في الحضارات القديمة إلا أنها لعبت دوراً مهما في صياغة الكثير من الدلالات والمعاني الماسونية الدينية والسياسية الخاصة:

فالرقـم (٣) يرمـز إلى مراتب الماسـونية الثلاث: المبتـدئ وأهل الصنعة والخبير، وشـعار الماسـونية العالمـي: الحرية والمسـاواة والإخـاء، والأنوار الثلاثـة العظمى: الكتـاب المقدس وزاوية النجار والفرجار.

والرقم (٤) رمز للفضائل الماسونية الكبرى: الاعتدال، والشجاعة، والحيطة، والعدالة

والرقم (٥) رمز لمرحلة وصول المرشح الماسوني لعضوية الماسونية إلى مرحلة التكريس - التثبيت -، حيث يجب عليه أن يرتقي الدرجات الخمس للمعبد الماسوني.

والرقم (٦) رمز لرقم الشيطان أو الوحش الذي سيظهر في فترة الضيقة العظيمة - انقضاء الدهر-.

والرقم (٧) رمز إلى أحقية تكوين المحفل الماسوني إذا بلغ عدد أفراده سبعة أفراد.

والرقم (٨) رمز للعقل عند الإنسان، وأنه يجب على الإنسان أن يغلب عقله عاطفته.

والرقم (١٢) رمز لبزوغ الفجر الجديد والبداية الجديدة للنظام العالمي الجديد.

والرقم (١٣) رمز و إشـارة إلى قبائل وأسـباط بني إسرائيل الاثنتي عشرة، إضافة إلى القبيلة الثالثة عشرة وهى قبيلة الخزر والتي تحكم إسرائيل الآن، وتريد السيطرة على العالم.

والرقم (٣٣) رمز لدرجات ترقي الماسوني إلى أعلى درجات الماسونية المعروفة باسم المفتش العام الأعظم المستقل الأستاذ الأعظم.

---

(١) الأرقام في الكتاب المقدس، ص ٣.

والرقم (٦٦٦) رمز لرقم الشيطان الوحش المسيح الدجال القائد الخفي، ورمز للشر ولعبدة الشيطان البوهيميين الذين اتخذوا ذلك الرقم رمزاً لهم كنوع من تمجيد الشيطان الذين يعتقدون أن هذه الأرقام تمثله.

هكذا يتضح بما لا يدع مجالاً للشك:

أن الماسونية منظمة يهودية سرية هدامة، إرهابية غامضة، محكمة التنظيم تهدف إلى ضمان سيطرة اليهود على العالم، وتدعو إلى الإلحاد والإباحية والفساد، وتتستر تحت شعارات خداعه كالحرية والإخاء والمساواة، وأنها سعت سعياً حثيثاً في سبيل تحقيق أهدافها، وسلكت في سبيل ذلك جميع الطرق اللامشروعة، ولعل من أخطر الوسائل التي استخدمتها: مجموعة الرموز والشعارات والأرقام، والتي لها مكانتها وقدسيتها بين أفراد جماعتها والمنتمين إليها، ولها دلالات ومعان تعبر عن معتقداتها وطقوسها وأفكارها الخاصة ومخططاتها لا يفهمها إلا المنتمون المعتقدون بها، فمنها ما كانت ماسونية الأصل والإبداع، ومنها المتأثرة بشعارات الأمم والحضارات القديمة، ومنها التي تم تحويرها وتزييفها عن حقيقتها بما يتلاءم ومخططاتها العالمية، وبناء النظام العالمي الجديد.

وصدق الله العظيم

﴿وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ فِي ٱلْكِتَٰبِ لَتُفْسِدُنَّ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤﴾ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ أُولَىٰهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَآ أُوْلِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُواْ خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِۚ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا﴾ [الإسراء: ٤، ٥].

الخاتمة

وبعـد فـإني قد انتهيتُ بفضـل الله تعالى، وعظيم منتـه من ذلك البحـث، والذي عنوانه: **«دلالات الرموز والأرقام المقدسة في الفكر الماسوني»**.

وواجب أن أبيّن أهم النتائج المستفادة منه، وعدداً من التوصيات المرجوة:

أولاً: أهم النتائج

١- دلالات الرمـوز والإشـارات: هي التعبـير عن معتقدات وطقوس وأفـكار خاصة من خلال رموز و إشارات مخصوصة مفهومة دالة عليها لقوم مخصوصين.

٢- خطورة الرموز الماسـونية، وما تحمله من معاني ودلالات تبيّن رغبة الماسونية العالمية في إقامة نظام عالمي جديد هم أصحاب الكلمة فيه وزعماؤه والمسـيطرون عليه، وتدمير أي نظام أو قوة تقف عقبة أمام تحقيق هذا المخطط الماسوني العالمي.

٣- شـعار الهرم رمز إلى مؤامرة تحطيم الكنيسـة الكاثوليكية كممثلة للمسيحية العالمية، وإقامة حكم ديكتاتوري تتولاه الحكومة الماسونية العالمية.

٤- المحفل الماسوني رمز لهيكل اليهود هيكل النبي سليمان.

٥- السـلم رمز إلى طقس ماسـوني لمراسـم وصول الماسـوني إلى المرتبة الثانيـة مرتبة أهل الصنعة.

٦- المئزر الأبيض رمزاً لتذكير العضو الماسوني بالتزاماته نحو الجماعة التي ينتمي إليها.

٧- الشاقوف رمز إلى القوة والرياسة المتسلطة.

٨- المالج رمز للتوحيد بين كل الأعضاء الماسونيين.

٩- نصب المسـلة رمـز إلى مراكـز الماسـونيين وهيمنتها العسـكرية والسياسـية والمالية والدينية على دول العالم.

١٠- شعار العين رمز لوكالة التجسس والإرهابية والتي أسسها آدم وايز هاوبت.

١١- شعار أصبعي اليد رمز إلى الشيطان، والمسيح الدجال، والاتفاق بينهما؛ لإغواء وإفساد العالم.

١٢- شعار الجمجمة والعظمتين رمز لإحدى المنظمات الماسونية اليهودية.

١٣- شعار النجمة السداسية رمز للدولة اليهودية منذ عام ١٨٩٧م.

١٤- شعار النجمة الخماسية رمز للمنظمة الماسونية، وجماعة عبدة الشيطان.

١٥- شعار النجمة الخماسية التي بداخلها رأس الماعز بافوميت رمز للشبق والإله الشيطاني الذي عبده جماعة فرسان الهيكل وعبدة الشيطان البويهميين.

١٦- الشمس المشرقة الحمراء رمز لعبادة الماسونيين للإله إبليس الإله الساقط لوسيفر

١٧- الحية مثلثة الرأس رمز لإعلان الحرب على السلطة الدينية والمدنية والعسكرية

١٨- شعار الأفعى التي تأكل زيلها رمز للتحكم بسكان الأرض والسيطرة عليهم.

١٩- الأسد والنسر رمزان للقوة والبطش والسطوة والشجاعة، والتأهب لسحق من يقف أمامهم، وتغلغل الماسونية العالمية في جميع مجتمعات العالم

٢٠- الفراشة الصفراء رمز للتحكم بالعقول الإنسانية والسيطرة عليها من خلال الإعلام العالمي.

٢١- البومة رمز وصفي للماسونيين أنفسهم كونهم أصحاب الحكمة والمعرفة على هذا الكوكب دون سواهم.

٢٢- شعار البقرة الحمراء رمز لقرب زمن خروج ملك اليهود.

٢٣- السمكة رمز لاستخدام الوحشية المطلقة على غير الماسونيين.

٢٤- الخنفس رمز من رموز الشيطان.

٢٥- الأرنب رمز للإباحية الجنسية وممارساتها علانية دون عقاب.!!

٢٦- شعار الشمعدان السباعي هو الشعار الرسمي لدولة إسرائيل الصهيونية، وهو الرمز المنصوب على جميع الهياكل والمجامع اليهودية.

٢٧- الصولجان ذو الأفعتين رمز لسيطرة المنظمة الماسونية على منظمات الرعاية الصحية في العالم.

٢٨- النور رمز للنور الذي تجلى لموسى عليه السلام فوق الجبل؛ رغبة في إثبات قدم الماسونية اليهودية وقدسيتها.

٢٩- نار شعلة الحرية رمز لتدمير النظام العالمي القديم، وإقامة النظام العالمي الجديد على أيدي اليهودية العالمية.

٣٠- شعار الصليب المقلوب رمز من رموز عبدة الشيطان الماسونيين، ورمز لرفض المعتقدات الدينية التقليدية للكنيسة المسيحية ومحاربتها.

٣١- الصليب المعقوف رمز لتقدير الماسونية العالمية للأفكار النازية العدوانية تجاه الآخرين.

٣٢- السيف المسلول رمز للدفاع عن الماسوني مادام ماسونياً، وللعقاب إذا خان العهد الماسوني.

٣٣- زهرة اللوتس المتفتحة رمز لنجاح مخطط الماسونية في تحقيق النظام الجديد الذي رسمته.

٣٤- شعار الساعة ١٢ رمز لبزوغ الفجر الجديد والبداية الحقيقية للنظام العالمي الماسوني الجديد.

٣٥- تأثر الماسونية بشعارات الأمم والحضارات القديمة وتحويرها وتزييفها عن حقيقتها بما يتلاءم ومخططاتها الماسونية العالمية.

٣٦- الرقم (٣) يرمز إلى مراتب الماسونية الثلاث: المبتدئ وأهل الصنعة والخبير، وشعار الماسونية العالمي: الحرية والمساواة والإخاء، والأنوار الثلاثة العظمى: الكتاب المقدس وزاوية النجار والفرجار.

٣٧- الرقم (٤) رمز للفضائل الماسونية الكبرى: الاعتدال، والشجاعة، والحيطة، والعدالة.

٣٨- الرقم (٥) رمز لمرحلة وصول المرشح الماسوني لعضوية الماسونية إلى مرحلة التكريس - التثبيت -، حيث يجب عليه أن يرتقي الدرجات الخمس للمعبد الماسوني.

٣٩- الرقم (٦) رمز لرقم الشيطان أو الوحش الذي سيظهر في فترة الضيقة العظيمة - انقضاء الدهر-.

٤٠- الرقم (٧) رمز إلى أحقية تكوين المحفل الماسوني إذا بلغ عدد أفراده سبعة أفراد.

٤١- الرقم (٨) رمز للعقل عند الإنسان.

٤٢- الرقم (١٢) رمز لبزوغ الفجر الجديد وبداية للنظام العالمي الجديد.

٤٣- الرقم (١٣) رمز و إشارة إلى قبائل وأسباط بني إسرائيل الاثنتي عشرة إضافة إلى القبيلة الثالثة عشرة وهى قبيلة الخزر والتي تحكم إسرائيل الآن، وتريد السيطرة على العالم.

٤٤- الرقم (٣٣) رمز لدرجات ترقي الماسوني إلى أعلى درجات الماسونية المعروفة باسم المفتش العام الأعظم المستقل الأستاذ الأعظم.

٤٥- الرقم (٦٦٦) رمز لرقم الشيطان الوحش المسيح الدجال القائد الخفي، ورمز للشر ولعبدة الشيطان البوهيميين الذين اتخذوا ذلك الرقم رمزاً لهم كنوع من تمجيد الشيطان الذين يعتقدون أن هذه الأرقام تمثله.

ثانيا: أهم التوصيات المرجوة

١- حث المتخصصين بالدراسات الإسلامية على دراسة الحركات والمنظمات والمذاهب الباطنية السرية: الدينية والفكرية والسياسية والتي نشأت على أرض الإسلام؛ لإبراز رموزُها وشعاراتُها وتأويلاتها ولغتها الخاصةٌ التي تنفرد بها عن مثيلتها، وبيان مقاصدها وخطورتها على الإسلام والمسلمين.

٢- توجيه عناية المتخصصين لدراسة ما يسمى بـ « معتقدات الحضارات الوثنية القديمة « وأثرها على المذاهب الباطنية والطرق الصوفية، والتي نشأت على أرض الإسلام؛ لبيان مخالفة معتقداتها لمعتقدات الإسلام الحنيف.

٣- توجيه عناية المتخصصين لدراسة ما يسمى بـ «العلوم الباطنية وأسرارها؛ لبيان بدعها وضلالاتها، ومخالفتها لمعتقدات الإسلام الحنيف».

المصادر والمراجع

١- أثر القوة الخفية الماسونية على المسلمين، محمد ناصر أبو حبيب، (د- ن) عام ١٩٨٩م.

٢- أحجار على رقعة الشطرنج، وليام كار، ترجمة سعيد جزائرلي، دار النفائس - بيروت عام ١٩٧٦م.

٣- أديان الهند الكبرى، أد/ أحمد شلبي، مكتبة النهضة المصرية عام ١٩٨٤م.

٤- أديان ومعتقدات ما قبل التاريخ، خزعل الماجدي، ط دار الشروق الأردن عام ١٩٩٧م.

٥- الأرقام في الكتاب المقدس، نخبة من علماء كنيسة العذراء مريم، (موقع كنيسة العذراء مريم انترنت).

٦- أساطير اليهود، لويس جنزبرج، ترجمة حسن حمدي، دار الكتاب العربي القاهرة عام ٢٠٠٧م، ج٣.

٧- استهداف المحافل الماسونية للعقول البشرية، د/ عدنان هاشم، إصدار أكاديمية الحكمة العقلية بيروت عام ٢٠١٤م.

٨- الأسرار الخفية في الجمعية الماسونية، شاهين مكاريوس، ط دار مأمون عبود، بيروت عام ١٩٨٥م.

٩- الأسرار الكبرى للماسونية، منصور عبد الحكيم، دار الكتاب العربي القاهرة عام ٢٠٠٦م.

١٠- أسرار الماسونية، الجنرال جواد رأفت، ترجمة وتحقيق نور الدين رضا، الحقوق محفوظة للمؤلف.

١١- الإسلام في مواجهة الفلسفات القديمة، أ/ أنور الجندي، موسوعة العلوم الإسلامية، دار الكتاب اللبناني بيروت عام ١٩٨٧م، ج١١.

١٢- الأفعى اليهودية في معاقل الإسلام، أد/ عبد الله التل، المكتب الإسلامي بيروت عام ١٩٧١م.

١٣- أقدم تنظيم سري في العالم، منصور عبد الحكيم، دار الكتاب العربي عام ٢٠٠٥م.

١٤- ألاعيب يهودية مدمرة، أسامة العديني، مركز عبادي للدراسات - اليمن عام ٢٠٠٨م.

١٥- الانفجار الماسوني، محمد المدني، مؤسسة دار رسلان، سوريا عام ٢٠١٢م.

١٦- أوهام التاريخ اليهودي، جودت السعد، ط الأهلية للنشر والتوزيع، الأردن عام ١٩٩٨م.

١٧- أوراق ماسونية سرية للغاية، منصور عبد الحكيم، دار الكتاب العربي القاهرة عام ٢٠٠٦م.

١٨- بروتوكولات حكماء صهيون، عجاج نويهض، دار الاستقلال بيروت عام ١٩٩٦م.

١٩- بنو إسرائيل: مؤسساتهم وتشريعاتهم في ضوء العهد القديم، رولان دوفو، ترجمة عبد الوهاب علوب، مركز الدراسات الشرقية - جامعة القاهرة العدد(٤٢)، عام ٢٠١٠م.

٢٠- تاريخ الماسونية العام، جرجي زيدان، مؤسسة هنداوي القاهرة ٢٠١٣م.

٢١- تفسير الكتاب المقدس، العهد القديم، القس أنطونيوس فكري، برنامج إلكتروني، منتدى الفرح المسيحي - انترنت - (د ت).

٢٢- جدل حول صهيون، دوغلاس ريد، ترجمة غياث كنعو، دار الحصاد دمشق عام ١٩٩٨م.

٢٣- الجمعيات السرية، نورمان ماكنزي، ترجمة إبراهيم محمد، دار الشروق القاهرة عام ١٩٩٩م.

٢٤- حركات ومذاهب في ميزان الإسلام، فتحي يكن، مؤسسة الرسالة عام ١٩٨٦م.

٢٥- حكومة الدجال الماسونية الخفية، منصور عبد الحكيم، دار الكتاب العربي دمشق - القاهرة عام ٢٠٠٨م.

٢٦- حكومة العالم الخفية، شيريب سبيريدوفيتش، ترجمة مأمون سعيد، دار النفائس بيروت (د ت).

٢٧- الحكومة العالمية الخفية، أوليغ بلاتونوف، ترجمة نائلة موسى، دار الحصاد سوريا عام ٢٠٠٢م.

٢٨- الحكم بالسر، جيم مارس، ترجمة محمد منير، دار الأوائل سوريا عام ٢٠٠٩م.

دائرة المعارف الكتابية، نخبة من علماء النصارى، ط دار الثقافة - القاهرة عام ١٩٩٨م.

٢٩- الدولار الشفرة المقدسة للنظام العالمي الجديد، منصور عبد الحكيم، دار الكتاب العربي القاهرة عام ٢٠١٥م.

٣٠- الرموز الدينية في الديانة اليهودية، أد/ رشاد الشامي، مركز الدراسات الشرقية جامعة القاهرة عام ٢٠٠٠م.

٣١- الرمزية الدينية في الزخرفة الإسلامية، أد/ عبد الناصر ياسين، ط مكتبة زهراء الشرق القاهرة عام ٢٠٠٦م.

٣٢- الرمز المفقود، دان براون، ترجمة زينة إدريس، الدار العربية للعلوم ناشرون بيروت عام ٢٠١٠م.

٣٣- الرموز الماسونية، الماسوني الفرنسي جول بوشيه، ترجمة جميل سعادة، ط المحفل الأكبر اللبناني الموحد، بيروت عام ٢٠٠٦م.

٣٤- الرموز في الفن والأديان والحياة، فيليب سيرنج، ترجمة عبد الهادي عباس، دار دمشق سوريا عام ١٩٩٢م.

٣٥- رموز و إشارات وأساطير، لوك بنوا، ترجمة فايز نقش، منشورات عويدات لبنان عام ٢٠٠١م.

٣٦- السر المصون في شيعة الفرمسون، الأب لويس شيخو، الكراس الثالث، الآداب الماسونية، دار الرائد اللبناني عام ١٩١٠م.

٣٧- الصهاينة الجدد مهمة لم تنته، ناصر الزمل، مؤسسة فؤاد بعينو للطباعة والنشر، بيروت عام ٢٠٠٦م.

٣٨- الصهيونية بإيجاز، محمد باخريبة، (دور النشر غير معروفة عام ٢٠٠١م) (تحميل موقع مكتبة الكتب - انترنت).

٣٩- عبّاد الشيطان: أخطر الفرق المعاصرة، يوسف البنعلي، المكتب الإسلامي بيروت عام ٢٠٠٤م.

٤٠- عصر المسيح الدجال، هشام عبد الحميد، ط العالمية للكتب والنشر، القاهرة عام ٢٠٠٩م.

٤١- العقائد الوثنية في الديانة النصرانية، محمد بن طاهر البيروتي، تحقيق أد/ محمد عبد الله الشرقاوي، دار الصحوة القاهرة، عام ١٩٨٩م.

٤٢- العالم الإسلامي والاستعمار السياسي والاجتماعي والثقافي، أ/ أنور الجندي، موسوعة العلوم الإسلامية - دار الكتاب اللبناني بيروت عام ١٩٨٣م، ج٤.

٤٣- فتاوى علماء البلد الحرام، أد/ خالد الجريسي، مؤسسة الجريسي - الرياض ١٤٣٢هـ.

٤٤- فك الشيفرة الماسونية أسرار الرمز المفقود، إيان جيتينز، ترجمة غادة عرب، دار صفحات للنشر والتوزيع سوريا عام ٢٠١٢م.

٤٥- قاموس أديان ومعتقدات شعوب العالم، نخبة من المتخصصين، ط مكتب دار الكلمة القاهرة عام ٢٠٠٤م.

٤٦- قاموس أساطير العالم، آرثر كورتل، ترجمة سهى الطريحي، ط دار نينوى للدراسات والنشر سوريا عام ٢٠١٠م.

٤٧- القاموس المحيط، أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادى، تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ط مؤسسة الرسالة بيروت - لبنان عام ٢٠٠٥ م، ج١.

٤٨- القبيلة الثالثة عشر ويهود اليوم، اليهودي المجري آرثر كيستلر، ترجمة أحمد نجيب، سلسلة الألف كتاب (١٠١)، ط الهيئة العامة للكتاب القاهرة عام ١٩٩١م.

٤٩- قصة الرمز الديني، بلال موسى العلي، دور النشر غير معروفة، ط عام ٢٠١٢م.

٥٠- لسان العرب، ابن منظور، دار إحياء التراث العربي - بيروت عام ١٩٩٩م، ج٥.

٥١- لعبة المتنورين والنظام العالمي الجديد، منصور عبد الحكيم، دار الكتاب العربي القاهرة عام ٢٠١٤م.

٥٢- لغة الأرقام في الكتاب المقدس، مجدي داود، منتدى التنوير الأرثوذكسي - ٢٠١٢م.

٥٣- الماسونية تحت المهجر، أد/ إبراهيم عباس، مكتبة دار الرشاد - جدة عام ١٩٨٨م.

٥٤- الماسونية ذلك العالم المجهول، أد/ صابر طعيمة، دار الجيل - بيروت عام ١٩٨٣م.

٥٥- الماسونية ذلك المحفل الشيطاني الخفي، أحمد الحصين، دار عالم الكتب الرياض عام ٢٠٠١م.

٥٦- الماسونية في العراء، أد/ محمد الزعبي، طبعة معتوق إخوان - بيروت عام ١٩٧٢م.

٥٧- الماسونية في الميزان، سعود الصقري، مطبعة الفرزدق - الرياض عام ١٩٨٧م.

٥٨- الماسونية في مصر، أد/ علي شلش، الهيئة العامة للكتاب القاهرة عام ١٩٩٣م.

٥٩- الماسونية واليهودية والتوراة، أد/ نعمان السامرائي، نشر دار الحكمة (د ت).

٦٠- المذاهب الفكرية المعاصرة، أد/ غالب عواجي، المكتبة العصرية الذهبية الرياض عام ٢٠٠٦م.

٦١- المذاهب والأفكار المعاصرة، محمد الحسن، دار الثقافة قطر عام ١٩٨٦م.

٦٢- معجم ديانات وأساطير العالم، أد/ إمام عبد الفتاح، مكتبة مدبولي القاهرة عام ١٩٩٥م.

٦٣- معجم اللغة العربية المعاصرة، أد/ أحمد مختار عمر، ط عالم الكتب عام ٢٠٠٨ م.

٦٤- معجم المصطلحات الصوفية، أنور أبو خزام، مكتبة لبنان ناشرون بيروت عام ١٩٩٣م.

٦٥- موسوعة الأساطير والرموز الفرعونية، روبير جاك، ترجمة فاطمة محمود، ط المجلس الأعلى للثقافة القاهرة عام ٢٠٠٤م.

٦٦- موسوعة الأفكار الرمزية بالعمارة المصرية بعد دخول الإسلام، أد/ كمال الجبلاوي، (دور النشر غير معروفة)، عام ٢٠٠٩م.

٦٧- الموسوعة الكبرى للمذاهب والفرق والأديان، الماسونية، أد/ سليم إلياس، مركز الشرق الأوسط الثقافي بيروت عام ٢٠٠٨م.

٦٨- الموسوعة المصورة للرموز التقليدية، جي. س. كوبر، ترجمة مصطفى محمود، ط المركز القومي للترجمة مصر العدد (١٧٢٧)، عام ٢٠١٤م.

٦٩- الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعارة، نخبة من العلماء المتخصصين، إشراف أد/ مانع الجهني، ط دار الندوة العالمية الرياض ٢٠٠٣م.

٧٠- موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، أد/ عبد الوهاب المسيري، ط دار الشروق القاهرة عام ٢٠٠٩م، المجلد الثاني، ج ٢.

٧١- اليد الخفية: دراسة في الحركات اليهودية الهدامة والسرية، أد / عبد الوهاب المسيري، مكتبة الشروق مصر عام ٢٠٠١م.

٧٢- اليسوعية والفاتكان والنظام العالمي الجديد، فيصل الكاملي، مجلة البيان، مركز البحوث والدراسات، الرياض عام ٢٠١٠م.

٧٣- اليهود والحركات السرية، أد/ بهاء الأمير، مكتبة مدبولي القاهرة عام ٢٠١٢م.

٧٤- اليهودية والماسونية، العلامة عبد الرحمن الدوسري، دار السنة عام ١٩٩٤م.

٧٥- اليهود والماسون في الثورات والدساتير، أد/ بهاء الأمير، مكتبة مدبولي القاهرة عام ٢٠١٢م.